روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196 (المكتب الرئيسي)
(قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

مكتب حماية الطفل في دير الزور.. حصيلة أنشطته النوعية

روناهي/ دير الزور ـ أكدت الإدارية في مكتب حماية الطفل "آلاء محمد"، إن العمل في مكتب حماية الطفل مستمر بالتعاون مع هيئة التربية والتعليم والمكاتب المعنية في الرعاية الصحية والنفسية، وأشارت، إلى أن المكتب توج أعماله بالمشاركة الفعالة في المناسبات العالمية، بعروض مسرحية وأنشطة ترفيهية رسمت البسمة على وجوه الأطفال.

في إطارسعيه الدؤوب لتعزيزالاستقرار الاجتماعي وضمان حقوق الفئات الأكثر هشاشة، أعلن مكتب حماية الطفل التابع لهيئة المرأة في مقاطعة دير الزور عن سلسلة من الإنجازات والنشاطات الميدانية والقانونية، التي نفذها خلال الفترة الماضية، والتي شملت جوانب الحماية، الرعاية الصحية والنفسية، والشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية والمحلية.

استجابة قانونية وميدانية حازمة

لم تقتصر جهود المكتب على الجانب التوعوي فحسب، بل امتدت لتشمل التدخل المباشرفي القضايا الحساسة، فباشر المكتب استقبال ومتابعة شكاوى الأطفال المعرضين للعنف والإهمال.موثقاًالحالاتبمحاضررسمية رُفعت للنيابة العامة، مدعومة بزيارات ميدانية لضمان سلامة الأطفال.

وفي السياق: تحدثت الإدارية في مكتب حماية الطفل "آلاء محمد": "تولى المكتب مسؤولية متابعة حالات الأطفال حديثي الولادة، الذين عُثر عليهم في المقاطعة، فقام بالتنسيق مع الأهالي لتبنيهم وفق معايير دقيقة تضمن حقوق الطفل، خاصة في ظل غياب مراكز رعاية متخصصة في المقاطعة، مع الاستمرار في تنفيذ زيارات دورية للأسر الحاضنة للاطمئنان على الوضع النفسي والاجتماعي للأطفال".

الصحة النفسية والتعليم.. أولوية قصوى

وتابعت آلاء: "لقد أولى المكتب اهتماماً خاصاً بالجانب التعليمي والنفسي، فنفذ جولات ميدانية واسعة في المدارس بالتنسيق مع هيئة التربية والتعليم، وتضمنت هذه الجولات جلسات توعية بحقوق الطفل ومخاطرمخلفات الحرب، بالإضافة إلى أنشطة ترفيهية كالتلوين والرسم لتعزيز قدرة الأطفال على التعبير الإيجابي، ودعم صحتهم النفسية". مضيفةً: "كما لم يغفل المكتب دور ذوي الاحتياجات الخاصة، فتم التنسيق مع المكاتب المعنية لتقديم الدعم اللازم لهذه الفئة وتلبية احتياجاتهم الخاصة".

وأفادت: "وشكلت (مذكرات التفاهم) حجر الزاوية في توسيع نطاق عمل المكتب، فوقع اتفاقيات تعاون مع جهات متعددة، أبرزها (منظمة اليونيسف ومار أفرام لتنفيذ أنشطة إنسانية في منطقة هجين، ومنظمة تكاتف شبابي؛ لإطلاق مشروع "أثر" بفرق جوالة في ناحية الكسرة، وتشغيل مساحات صديقة للطفل استفاد منها أكثر من ٣،٠٧٢ طفلاً، قدمت لهم خدمات حماية متخصصة ودعم نفسي، ومنظمات جسور السلام، وسلام الأمل، ونساء الغد، لتنفيذ حملات توعوية، ومسابقات، وتوزيع هدايا وألعاب استهدفت الأطفال وأمهاتهم في مناطق هجين والقرى السبعة)".

حضور مجتمعي وتنسيق مؤسساتي

وأكملت آلاء: "لقد توج المكتب أعماله بالمشاركة الفعالة في المناسبات العالمية، كـ "يوم الطفل العالمي"، بعروض مسرحية وأنشطة ترفيهية رسمت البسمة على وجوه الأطفال. كما سجل المكتب حضوراً قوياً في حملات مناهضة العنف ضد المرأة، مؤكداً على الترابط الوثيق بين حماية المرأة وأمن الطفل الأسري".

واختتمت الإدارية في مكتب حماية الطفل "آلاء محمد" مؤكدةً، أن هذا الحراك المستمر يأتي بتنسيق وثيق مع هيئة التربية والمؤسسات المعنية، سعياً لخلق بيئة آمنة تضمن لكل طفل في دير الزور حقه في الحياة، والتعليم، والنمو السليم بعيداً عن آثار الحروب والنزاعات.

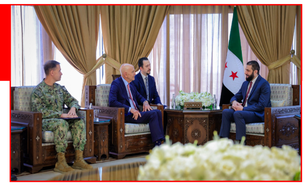

آلان بكو: فقدان القرار المستقل للحكومة الانتقالية يعيق تنفيذ الاتفاقيات

قال مستشار تيار المستقبل الكردستاني وعضو مجلس الشعوب في مقاطعة الجزيرة، آلان بكو، إن عدم تطبيق بنود اتفاق العاشر من آذار يعود إلى أن الحكومة الانتقالية، لم تتخذه خياراً استراتيجياً. ص-٥

دار المرأة في شمال وشرق سوريا.. ثورة النساء للتغيير وبناء مجتمع ديمقراطي

لدار المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا دورٌ محوري في التحول الاجتماعي، كما تعد من التنظيمات النسائية الداعمة للمرأة، لأن الدار وفرت فرصاً للتعليم، التوعية في مختلف جوانب الحياة وتوفير البرامج، ص-٢

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد : ٢٣٠١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٠١ | الاثنين ـ ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

استهداف الأماكن المقدسة في سوريا.. بعد طائفي وديني

تستهدف المجموعات المسلحة التابعة للحكومة الانتقالية الأماكن المقدسة في سوريا من دور العبادة من كنائس وجوامع ومزارات، إلى جانب استهداف مزارات الشهداء؛ في سياسة ممنهجة؛ لبث التفرقة بين السوريين وتفكيك النسيج المجتمعي، واستهداف الذاكرة المجتمعية لشعوب المنطقة وتشويه متعد للدين الإسلامي بإنساب التطرف إليه.. ص-3 ص-8

افتتاح مرحلة الإياب من دوري السيدات بمباراة لم تكتمل!

توقفت مباراة فريقي بيمان وسردم في افتتاح الجولة الأولى من مرحلة الإياب لدوري السيدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة بعد اعتراض مدرب فريق بيمان على قرارات الحكم في المباراة، ص-١٠

الجص الديري بديلًا عن الإسمنت.. حلٌّ اقتصادي يُعيد تشكيل المنازل

دفعت الزيادة الحادة في أسعار مواد البناء كثيراً من الأهالي في إقليم شمال وشرق سوريا إلى العودة لاستخدام الجص الديري بديلًا عن الإسمنت في تجهيز المنازل، في خيار يصفه السكان بأنه أقل كلفة، ص-٧

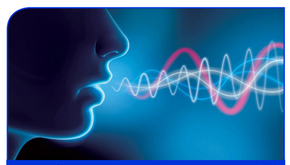

أسرار عن الأصوات التي تُغيّر حالتنا النفسية دون أن ننتبه

قد نظنّ أننا نتحكم بالكامل في مشاعرنا، لكن الحقيقة أن جزءاً كبيراً من حالتنا النفسية تقوده الأصوات من حولنا، صوت خفيف قد يُهدّئ أعصابك، وآخر قد يرفع مستوى التوتر، ص-١١

الرّقّة إشعاعٌ ثقافيٌّ وقِبلة للشّعراء والأدباء من مناطق سوريا خلال عام ٢٠٢٥

في مؤشّر لتقدّم الحالة الأدبية والثقافية في شمال وشرق سوريا، وعودة الألق الأدبي لمدينة الرقة التي لطالما كانت عبر التاريخ رئة الكلمة الجميلة، وشريان الحياة في جسد البلاغة والبيان، فقد شهدت درّة الفرات نشاطاً أدبيّاً وثقافيّاً منوّعاً وثريّاً خلال عام ٢٠٢٥، ص-٩

أهالي كركي لكي: لا جديد في سوريا بعد مرور عام على سقوط النظام البعثي

أوضح عدد من أهالي مدينة كركي لكي، أنه وبعد مرور عام على سقوط النظام البعثي البائد لا تزال سوريا تعاني من عمق وخطورة الأزمات، التي ترتبط بضعف الحكومة، مؤكدين، أن حكومة سوريا الانتقالية فشلت في السيطرة على الوضع، ص-٣

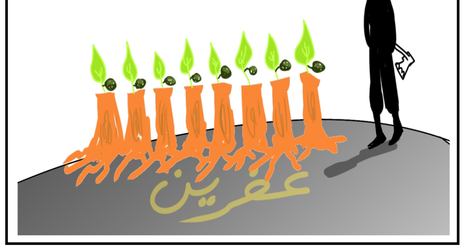

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٤٣٨٢٠/ مكتبة الجواهري ٤٤٠٦٩٩/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة أرين (٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

دار المرأة في شمال وشرق سوريا.. ثورة النساء للتغيير وبناء مجتمع ديمقراطي

الحسكة/ رغد محمد ـ لدار المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا دورٌ محوري في التحول الاجتماعي، كما تعد من التنظيمات النسائية الداعمة للمرأة، لأن الدار وفرت فرصاً للتعليم، التوعية في مختلف جوانب الحياة وتوفير البرامج، التي تهدف إلى تعزيز الوعي بحقوق المرأة، وكذلك تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للنساء في مختلف الظروف، إلى جانب المساهمة في الحفاظ على الأسرة والنضال لبناء عائلة ديمقراطية.

بشكل المجتمع وحدة متكاملة في بناء وتطوير آليات الحياة اليومية، وتُكون المرأة أحد الأعمدة الأساسية في هذه الوحدة. فالمرأة جزء محوري من المجتمعات كلها، رغم التحديات والقيود، التي كانت تواجهها في العديد من الأحيان، ومع تقدم الزمن، بدأ دور المرأة في المجتمع يتغير بشكل ملحوظ، وأصبحت تشارك بشكل أكبر في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدعم كبير من التنظيمات النسائية. وخير دليل على ذلك إقليم شمال وشرق سوريا.

التوعية والتمكين

يتجاوز دار المرأة أنه مكان لتقديم الخدمات الأساسية، فهو مركز حيوي يعزز مشاركة المرأة في صناعة القرار، ويؤكد حقها في العيش بكرامة والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة، من خلال هذه المؤسسات تتحقق الرؤية المجتمعية في تمكين المرأة، وتصبح أكثر قدرة على تغيير حياتها وحياة مجتمعها نحو الأفضل، ودار المرأة خير مثال على هذه التجربة، حيث افتُتحت أوّل دار للمرأة في قامشلو في العشرين من آذار عام ٢٠١١ كمؤسسة مجتمعية تحت مظلّة اتحاد ستار (مؤتمر ستار) الذي أُسّس عام ٢٠٠٥، ونظّم دار المرأة نفسه في إطار النموذج الديمقراطي البيئي الذي يضمن حرية المرأة ويسعى إلى تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية، ويعمل في الوقت ذاته على حلّ العديد من جرائم العنف، وتزويج القاصرات، والطلاق، والإرث وغيرها.

وبهذا السياق، أشارت إدارية دار المرأة في مدينة الحسكة "نورا عمر"، خلال لقاء خاص لصحيفتنا "روناهي"، أنّ هناك ضرورة لمتابعة تنظيم المرأة وتوعيتها وتمكينها في مجالات الحياة من خلال الحملات التوعوية والزيارات الدورية من دار المرأة وكافة التنظيمات النسائية، خاصة أنّ النساء تعرضن عبر حقبة طويلة من الزمن للتهميش والاستبداد والعبودية وحرمانهن حقوقهن.

وأوضحت نورا، إنّه بعد ثورة روج آفا (ثورة المرأة) أصبح للمرأة دور أساسي في المجتمع، ونوهت إلى أنّها تشكل الركيزة الأساسية لبناء مجتمع ديمقراطي يسود فيه العدل والمساواة، وأثبتت المرأة من خلال لعبها أدواراً ريادية أنّها قادرة على إدارة المجتمع والمؤسسات.

وبينت أنّ للمرأة مشاركة حقيقية بمؤسسات الإدارة الذاتية بنسبة ٥٠٪ إلى جانب الرجل وفق نظام الرئاسة المشتركة، وأنّ تطبيق هذا النظام يعكس خُولاً جذرياً في النظرة المجتمعية والسياسية اتجاه دور المرأة، فتكريس هذا التوازن خطوة أساسية، نحو تعزيز المشاركة الفاعلة للمرأة على الأصعدة كافة.

وإنّ تنظيم المرأة في المجتمع لم يعد مسألة حقوقية فحسب، بل خوّل إلى مشروع وعي شامل يعيد تعريف دورها ومكانتها في الحياة العامة، ففي إقليم شمال وشرق سوريا، شكّل الوعي الجديد أساساً لظهور نظام الرئاسة المشتركة بوصفه نموذجاً سياسياً واجتماعياً يترجم تنظيم المرأة إلى مشاركة فعلية في صنع القرار، فبفضل هذا التنظيم، انتقلت المرأة من موقع التهميش إلى موقع الشراكة المتكافئة، وأصبحت قادرة على التأثير في السياسات والإدارة والمجتمع.

نضال بدأ من العائلة

الوعي الجديد انبثق من فكر القائد عبد الله أوجلان في مواجهة العقلية الأبوية والذكورية التقليدية، ويمثل خطوة أساسية نحو تحقيق العدالة الديمقراطي لن يتحقق إلا بمشاركة المرأة الفاعلة، باعتبارها شريكة أصيلة في صياغة الوعي وصناعة التغيير.

وبخصوص ذلك، أشادت نورا بالمساواة بين الجنسيين في مناطق شمال وشرق سوريا؛ "المساواة بين الجنسين تمثل الركيزة الأساسية لبناء مجتمع قوي ومتماسك، فكل من الرجل والمرأة يمتلكان القدرة على التغيير والمساهمة في بناء الوطن، خاصة أنّ المرأة في شمال وشرق سوريا لم تعد مجرد شريك في الحياة اليومية بل هي شريكة رئيسية في قيادة المستقبل وصناعة القرار، وفق نظام الرئاسة المشتركة وتحت مظلة الإدارة الذاتية".

وفيما يخص ارتباط المرأة والمجتمع من الناحية التنظيمية، أكدت نورا أنّ المرأة بدأت بالتنظيم منذ المجتمع الطبيعي وحتى يومنا هذا؛ "فهي القيادية في تنظيم الأسرة والمجتمع والمؤسسة، فلعبت دوراً ريادياً في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والمجتمعية".

وزادت، إنّ القائد عبد الله أوجلان، يعتبر أنّ التغيير في دور المرأة يجب أن يبدأ من الأسرة، وبناء على ذلك بدأن النساء بتعريف دورهن داخل الأسرة، مع التأكيد على أهمية استقلالهن الشخصي والاقتصادي.

دعم النساء لتعزيز حقوقهن

تلعب المؤسسات النسائية في إقليم شمال وشرق سوريا دوراً محورياً في حماية النساء من العنف والتهميش، وتعمل على تمكينهن قانونياً واجتماعياً عبر مراكز الدعم، فحملات التوعية، والمشاركة الفاعلة في الإدارة الذاتية بإقليم شمال وشرق سوريا، فتعد "دار المرأة" من أبرز المؤسسات التي تحولت ملاذاً للنساء ومصدراً للدفاع عن حقوقهن.

وتجسّد دار المرأة الجانب الميداني لهذا العمل عبر مبادراتها اليومية في دعم المعنفات، وتوفير بيئة آمنة لهن، وتنظيم برامج توعوية وتدريبية تسهم في تعزيز الثقة بالنفس، ونشر ثقافة الوعي والحرية والمسؤولية، لتبقى دار المرأة الملاذ الذي يحمي الكرامة ويصون الحقوق.

وهنا يبرز الدور الكبير الذي تقوم به دار المرأة بشمال وشرق سوريا، في نشر الوعي والتثقيف المجتمعي، من خلال تنظيم محاضرات وندوات في المدارس والمجالس والكومينات، التي تعمل على خلق وعي مشترك يسهم في كسر الذهنية الذكورية المتجذرة وبناء مجتمع يسوده التوازن والمساواة، أما فيما يخص دعم دار المرأة النساء، فبينت نورا أنّ دار المرأة في شمال وشرق سوريا لعبت دوراً محورياً في تعزيز حقوق المرأة وتمكينها في مختلف جوانب الحياة وللانتفاض ضد أشكال العنف الممارس بحق المرأة خاصة في المجتمعات المتمسكة بالذهنية الذكورية، التي تحاول تهميش دور المرأة، وكسر إرادتها.

واختتمت إدارية دار المرأة في الحسكة "نورا عمر"، حديثها بالتأكيد على أنّ دار المرأة في شمال وشرق سوريا أحدث تغييرات ملموسة في حياة النساء من خلال بناء شبكة من الدعم والتمكين، ما يمكنهن من تحدي القيود التقليدية والمشاركة بشكل أكبر في المجتمع، حيث تمثل هذه الدور المساحة الحيوية للنساء دعماً لبناء مجتمعاتهن ومواجهة التحديات.

وهنا يتضح أنّ دور المرأة في شمال وشرق سوريا شكّلت ركيزة أساسية في بناء المجتمع الجديد، فلم تقتصر مشاركتها على جانب واحد، بل امتدت إلى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية، وقد أسهمت آليات الدعم والتمكين، من مؤسسات المرأة والتنظيمات المجتمعية، في تعزيز وعي النساء بحقوقهن، وحمايتهن من العنف والتمييز، وفتح المجال أمامهن للمشاركة الفاعلة في صنع القرار، إنّ هذا النموذج يعكس خُولاً حقيقياً في مكانة المرأة، ويؤكد أنّ تمكين النساء ليس هدفاً، بل مساراً مستمراً لبناء مجتمع ديمقراطي قائم على العدالة والمساواة والشراكة الفعلية.

أسرار عن الأصوات التي تُغيّر حالتنا النفسية دون أن ننتبه

قد نظنّ أننا نتحكم بالكامل في مشاعرنا، لكن الحقيقة أن جزءاً كبيراً من حالتنا النفسية تقوده الأصوات من حولنا، صوت خفيف قد يُهدّئ أعصابك، وآخر قد يرفع مستوى التوتر دون سبب واضح، الأغرب أن دماغك يتفاعل مع هذه الذبذبات قبل أن تدرك أنت ما يحدث، وكأن للصوت قدرة خفية على تحريك المشاعر من وراء الستار.

صوت المطر... الدواء الطبيعي للهدوء

لا يحتاج صوت المطر لأي شرح، فهو الصوت الذي يجمع البشر على الإحساس بالطمأنينة، السر في ذلك أن المطر يمثل إيقاعاً ثابتاً منخفض التردد، وهو الإيقاع الذي يحفّز الدماغ على الدخول في حالة استرخاء تشبه التأمل، ولهذا أصبح الكثيرون ينامون بسهولة عند سماعه، وكأن الدماغ يقرأ الرسالة: لا خطر.. كل شيء بخير.

الأصوات الخفيفة المتكررة... لماذا تشعرنا بالراحة؟

هناك نوع من الأصوات مثل خرير الماء، أو حركة الأوراق، أو حفيف الريح، تمنح الإنسان إحساساً بالسكون، هذه الأصوات تُسمّى «الأصوات البيضاء الطبيعية»، وهي تعمل كستارة تغطي الضوضاء الأخرى التي تزعج الدماغ، فتُعيد تركيزه وتجعله أكثر هدوءاً، ولهذا يفضّل البعض المذاكرة أو العمل على خلفية صوت مروحة أو موج البحر.

أصوات الطبيعة التي تشحن الطاقة

بعض الأصوات لا تجلب الهدوء فقط، بل تبعث نوعاً من النشاط الخفيف، مثل صوت العصافير مع أول النهار، الدماغ يفسّر هذا الصوت كعلامة على بداية يوم جديد مليء بالحياة، فيزداد إفراز الهرمونات المسؤولة عن النشاط والانطلاق، أمّا صوت أمواج البحر فيمنح شعوراً بالتوازن، لأنه يتكرر بانتظام يشبه الشهيق والزفير، فيتماهى التنفس مع الموج بشكلٍ تلقائي.

لماذا تزعجنا أصوات معيّنة رغم هدوئها؟

هناك أصوات تثير التوتر حتى لو كانت منخفضة، مثل قطرة ماء تتساقط باستمرار، أو صرير قلم على ورق خشن، السبب أن الدماغ لا يستطيع التنبؤ بإيقاعها، فكل صوت يأتي بشكلٍ مفاجئ، فيبقى الجسم في حالة «انتظار» لا نهاية له، هذا يجعل الجسد يتوتر دون وعي، ويزيد ضربات القلب.

الأغاني الحزينة... لماذا نحبها رغم أنها «توجع»؟

الغريب أنّ الكثيرين يبحثون عن الأغاني الحزينة وقت التعب! السر أن هذه الأغاني تُعطي مساحة للعاطفة كي تتنفس، وتسمح للمشاعر المكدسة بالخروج، الدماغ يشعر أن الأغنية «تفهمه»، فيخفّ العبء النفسي تدريجياً، ولهذا قد يبكي الإنسان مع أغنية، لكنه يشعر بعدها بالخفة.

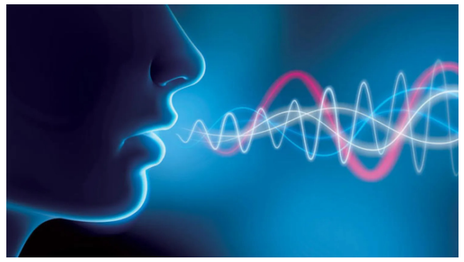

صوت الإنسان... أقوى مؤثر عاطفي

الصوت البشري قادر على تغيير المزاج أكثر من أي صوت آخر، نبرة هادئة تبعث الطمأنينة، ونبرة حادة ترفع التوتر فوراً، ونبرة دافئة تُشعر المستمع بالأمان، بل إن بعض الدراسات تشير إلى أن كلمات محدودة بنبرة مطمئنة يمكنها تهدئة الخوف خلال ثوانٍ فقط.

في النهاية... الصوت ليس مجرد ذبذبة

الأصوات التي نسمعها تتحول داخل الدماغ إلى مشاعر، ذكريات، صور، وحالات نفسية، صوت واحد قد يعيدك إلى طفولتك، أو يغيّر مزاجك في لحظة، أو يفتح نافذة سلام داخلي بعد يوم طويل، إنه العالم الخفي الذي يحرّكنا دون أن نرى مصدره... عالم الأصوات الذي يصنع مزاجنا كل يوم.

ما فوائد الشاي الأخضر للشعر؟

يُعرف الشاي الأخضر بفوائده الصحية، مثل تعزيز صحة القلب والمساعدة في إنقاص الوزن والتحكم فيه، وقد ازداد الاهتمام بفوائده المحتملة للشعر، مثل دعم نموه وتقليل تساقطه.

كيف يُساعد الشاي الأخضر على نمو الشعر؟

الشاي الأخضر غني بمضادات الأكسدة والمغذيات النباتية الطبيعية مثل إيبيغالوكاتشين غالات، قد تُحمي هذه المركبات بصيلات الشعر من التلف، كما قد يلعب الكافيين الموجود في الشاي الأخضر دوراً في تعزيز قوة الشعر عن طريق تحفيز بصيلات الشعر، تشمل فوائد مضادات الأكسدة الإضافية حماية بصيلات الشعر، وتقليل الالتهاب، وتحفيز نمو شعر جديد.

لا ينبغي اعتبار الشاي الأخضر علاجاً لتساقط الشعر بل مكملاً لروتين العناية بنمو الشعر، إذا كنت تعاني من ترقق ملحوظ في الشعر، يُنصح باستشارة طبيب الجلد أو اختصاصي شعر، حيث قد تُحقق العلاجات الطبية نتائج أفضل.

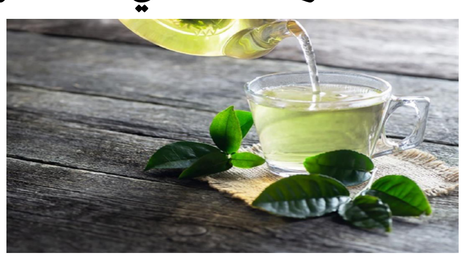

طرق طبيعية لتعزيز نمو الشعر باستخدام الشاي الأخضر

هناك العديد من الخيارات لاستخدام الشاي الأخضر لنمو الشعر، ولكل طريقة فوائدها الخاصة، من الطرق التي يمكنك من خلالها إدخال الشاي الأخضر في روتينك اليومي لتعزيز نمو الشعر:

- نقع كيسين إلى ثلاثة أكياس من الشاي الأخضر ثم تبريدها، ووضعها مباشرةً على فروة الرأس.
- شرب كوبين إلى ثلاثة أكواب يومياً.
- تناول مكملات الشاي الأخضر إذا كان ذلك آمناً.

قد يعتمد اختيارك للطريقة على نمط حياتك، وتفضيلاتك الشخصية، ومدى حساسيتك للكافيين، يمكن لمقدم الرعاية الصحية مساعدتك في تحديد الخيار الأنسب لك.

يُعتبر الشاي الأخضر آمناً بشكل عام عند تناوله بكميات معتدلة، قد يحتوي الشاي الأخضر على الكافيين، ولكن تتوفر منه أنواع خالية من الكافيين، يُنصح بالحذر عند شرب كميات كبيرة منه، تشمل علامات الإفراط في تناول الكافيين الشعور بالتوتر أو صعوبة النوم.

تشمل الآثار الجانبية الشائعة لمكملات الشاي الأخضر ما يلي:

- انزعاج في البطن
- إمساك
- غثيان

قد يُسبب الشاي الأخضر أيضاً تهيجاً أو جفافاً في فروة الرأس عند استخدامه موضعياً.

فيما يتعلق بفوائد الشاي الأخضر لنمو الشعر، من المهم تذكر أن النتائج لا تظهر لدى الجميع، تلعب العوامل الوراثية والهرمونات والحالات الصحية الأساسية وصحة فروة الرأس دوراً كبيراً أيضاً، للحصول على أفضل النتائج، يُنصح بتناول الشاي الأخضر بانتظام وليس بشكلٍ متقطع.

خطوات لإنقاص وزنك دون ممارسة الرياضة هذا الشتاء

غالباً ما يجعلنا الشتاء نشعر بالكسل والجوع، فالطقس البارد، وقصر النهار، ووجبات عيد الميلاد الخفيفة، كلها عوامل تجعل فقدان الوزن تحدياً، خاصةً إذا لم تكن من محبي الرياضة، لكن الخبر السار هو أنه من الممكن إنقاص الوزن في الشتاء دون الحاجة إلى الذهاب إلى النادي الرياضي، فالتغييرات البسيطة في نمط الحياة والنظام الغذائي تُحدث فرقاً كبيراً.

إليك بعض النصائح الفعّالة لإنقاص الوزن بدون رياضة:

٠١- ركّز على الوجبات الدافئة المطبوخة منزليًا

خلال فصل الشتاء، نميل عادةً إلى تناول الأطعمة المريحة، لذا، يُنصح بتناول الأطعمة الدافئة المطبوخة منزليًا بدلاً من الأطعمة المقلية أو الحلوة، تُعدّ الشوربات، والعدس، والخضار، والبخنات خيارات صحية ومُغذية، احرص على أن تكون وجباتك متوازنة، مع تناول كميات وفيرة من الخضراوات والبروتين، حتى لا تشعر بالجوع بين الوجبات.

٠٢- تحكّم في حجم الحصص:

لستَ مضطراً للتخلي عن أطعمتك المفضلة، بل تناولها باعتدال، استخدم أطباقاً أصغر، وامضغ الطعام ببطء، وتوقف عندما تشعر بالشبع، قد يؤدي الجوع في الشتاء إلى الإفراط في الأكل، ولذلك يُعدّ تناول الطعام بوعي محوراً أساسياً للتحكم في الوزن.

٠٣- اشرب كمية كافية من الماء (حتى لو لم تشعر بالعطش):

يقلّ استهلاك الماء لدى الكثيرين خلال فصل الشتاء لعدم شعورهم بالعطش، ما قد يُبطئ عملية الأيض ويُشعر الجسم بالجوع، اشرب الماء الدافئ أو شاي الأعشاب أو ماء الكمون طوال اليوم، حافظ على الترطيب واشرب الكثير من الماء للهضم وتجنب الإفراط في الأكل.

٠٤- أضف البروتين إلى كل وجبة:

يساعد البروتين على كبح الجوع والشعور بالشبع، تناول أطعمة مثل البيض، والجبن، والزبادي، والعدس، والبقوليات، والمكسرات، والبذور، والدجاج أو السمك، يُخفف النظام الغذائي الغني بالبروتين من الرغبة الشديدة في تناول الطعام ويساعد على إنقاص الوزن بطريقة صحية دون الحاجة إلى ممارسة الرياضة.

٠٥- تجنب تناول الطعام في وقتٍ متأخر من الليل:

الليالي طويلة، وخلال فصل الشتاء، قد تشعر المرء برغبة شديدة في تناول وجبة خفيفة أثناء مشاهدة التلفاز أو تصفح الهاتف، يُعدّ الإفراط في تناول الطعام ليلاً من الأسباب الشائعة لزيادة الوزن، حاول تناول العشاء قبل ساعتين إلى ثلاث ساعات على الأقل من موعد النوم، في حال شعرت بالجوع لاحقاً، يمكنك تناول مشروب دافئ، مثل شاي الأعشاب أو حليب الكركم.

٠٦- احصل على قسطٍ كافٍ من النوم:

يؤثر نقص النوم على هرمونات الجوع والشبع، ما يؤدي إلى زيادة الوزن، احرص على الحصول على ٧-٨ ساعات من النوم الجيد ليلاً، يُساعد النوم جسمك على حرق السعرات الحرارية بشكل أفضل، ويُقلل من الرغبة في تناول الأطعمة الشهية وغير الصحية.

٠٧- حافظ على نشاطك اليومي:

حتى وإن لم تكن تمارس الرياضة، يجب ألا تجلس لفترات طويلة، شارك في أنشطة يومية بسيطة ومنتظمة، مثل الأعمال المنزلية، وتمارين التمدد الخفيفة، والمشي أثناء المكالمات الهاتفية، أو أخذ فترات راحة قصيرة للحركة، تُساعد هذه الحركات البسيطة على حرق السعرات الحرارية والحفاظ على مستوى التمثيل الغذائي.

٠٨- قلّل من تناول السكر والأطعمة المصنعة:

تُعدّ منتجات المخابز وحلويات الشتاء والوجبات الخفيفة المغلّفة مصادر سهلة لإضافة سعرات حرارية، قلل من تناول الحلويات، والبسكويت، ورقائق البطاطس، والمشروبات المُحلاة، بدلاً من ذلك، تناول الفواكه، والمكسرات المحمصة، أو الوجبات الخفيفة المنزلية.

٠٩- تحكّم بمستويات التوتر:

قد يُؤدي التوتر إلى زيادة الأكل العاطفي وزيادة الوزن، ستساعدك طرق بسيطة مثل التنفس العميق، والتأمل، وقضاء الوقت مع من تحب على التحكم بمستويات التوتر وتجنّب الإفراط في تناول الطعام.

افتتاح مرحلة الإياب من دوري السيدات بمباراة لم تكتمل!

روناهي/ قامشلو ـ توقفت مباراة فريقي بيمان وسردم في افتتاح الجولة الأولى من مرحلة الإياب لدوري السيدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة بعد اعتراض مدرب فريق بيمان على قرارات الحكم في المباراة.

وانطلقت منافسات مرحلة الإياب من دوري السيدات لكرة القدم للعام ٢٠٢٥، بلقاء جمع بين فريق سردم وفريق بيمان، على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجوبةمشلو.

وتقدّم مبكراً فريق سردم بهدف وبعدها منح حكم المباراة الفريق ضربة جزاء لفريق سردم اعترض عليها مدرب فريق بيمان محمد عكو. وبعد تنفيذ الضربة وتقدّم سردم بهدفين دون رد. قام مدرب بيمان بسحب فريقه من أرض الملعب، وانتظر الحكم مهلة ربع ساعة لعودة اللاعبات للملعب. ولكن المدرب رفض، ليُطلق الحكم صافرة نهاية المباراة قبل أن ينتهي الشوط الأول.

علماً المدرب نفسه: هاجم في المباراة الأخيرة لفريقه في مرحلة الذهاب مع فريق الآساييش حكم المباراة أيضاً ورئيس لجنة الحكام في مقاطعة الجزيرة، وسحب لاعباته من الملعب وتوقفت المباراة حوالي عشرة دقائق ثم عادت اللاعبات للعب من جديد.

ولكن لم تصدر أي عقوبة بحقه وقتها، وحتى ساعة إعداد هذا الخبر لم يصدر أي قرار بخصوص نتيجة المباراة هل ستثبت أم سوف يخسر الفريق قانونياً، ويتم معاقبة المدرب على تجاوزه من جديد على الحكام واللجنة المشرفة على الدوري، بينما كانت نتيجة الذهاب بين الفريقين كانت انتهت بفوز سيدات سردم بنتيجة ثمانية أهداف دون رد.

ومن المقرر أن تختتم الجولة الأولى إياباً يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٥/١٢/٣٠، بلقاء سيجمع بين فريقي الآساييش ودرباسية، علماً نتيجة الذهاب كانت انتهت بفوز سيدات الآساييش بنتيجة ١٢ هدف دون رد.

ليفربول يواصل انتعاشته بتخطي وولفرهامبتون

واصل ليفربول تحسنه على صعيد النتائج، وحق فوزاً صعباً على ضيفه وولفرهامبتون ٢-١ ضمن الجولة الثامنة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز، وأحرز هدفي ليفربول كل من ريان جرافينبرش (٤١) وفلوريان فيرتز (٤٢)، فيما سجل سانتياجو بوينو هدف وولفرهامبتون (٥١).

دخل ليفربول اللقاء بإجراء تعديلين على التشكيلة التي خاضت المواجهة المثيرة أمام توتنهام قبل عيد الميلاد، غياب دومينيك سوبوسلاي بسبب الإيقاف، فتح الباب أمام مشاركة فيديركو كيزا أساسياً للمرة الأولى في الدوري الإنكليزي الممتاز بعد ١٨ شهراً من وصوله إلى أنفيلد، في خطوة لافتة من المدرب آرني سلوت، كما فضّل الجهاز الفني عدم المجازفة بلياقة كونور برادلي وكودي جاكبو، ليبدأ جيرمي فريمونغ اللقاء أساسياً للمرة الثانية فقط في الموسم، وسط دكة بدلاء بدت شابة بشكلٍ واضح.

شوط أول أحمر

شهدت الدقائق الأولى سيطرة نسبية لليفربول، وفي الدقيقة ١١، عاش هوجو إيكيتيكي لحظة حسرة، بعدما تلقى تمريرة مثالية من فلوريان فيرتز وضعت المهاجم في مواجهة المرمى، لكنه سدد كرة مقوسة ارتطمت بالقائم، في أخطر فرص اللقاء.

وهدد ليفربول المرمى مجدداً في الدقيقة ٢٨، عندما أطلق أليكسيس ماك أليستر تسديدة قوية ارتطمت بالقائم، رغم أن الهدف لم يكن ليُحتسب بسبب تداخل كيزا في موقف تسلل أعاق رؤية الحارس جوزيه سا.

واصل "الريدز" قرع أبواب مرمى وولفز، وكاد كيزا أن يترجم تحركاته الذكية إلى هدف في الدقيقة ٣٧، بعد انطلاقة مميزة خلف الدفاع وتمرير متقن من ميلوش كيركيز، إلا أن الحارس تدخّل في الوقت المناسب.

قبل أن يهدر كيركيز الكرة المرتدة بتسديدة بعيدة عن المرمى.

دقيقتان قلبتا المشهد

الانفجار الهجومي لليفربول جاء في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، في الدقيقة ٤١، صنع فريمونغ الفارق بمهارته وسرعته على الرواق، بعدما تلاعب بالدفاع ووصل إلى خط المرمى، قبل أن يرسل كرة عرضية أرضية مثالية، انقض عليها ريان جرافينبيرخ بتسديدةٍ مباشرة منخفضة سكنت الشباك، معلنةً الهدف الأول.

ولم تكّد جماهير أنفيلد تنتهي من الاحتفال، حتى أضاف ليفربول الهدف الثاني بعد أقل من دقيقة، هذه المرة، لعب إيكيتيكي دور صانع الألعاب بتمريرة ساحرة شقت الدفاع، لينفرد فيرتز بالحارس سا. ويظهر هدوءاً كبيراً في اللمسة الأولى، قبل أن يضع الكرة بثقة من تحت الحارس.

وولفز يعود

دخل وولفرهامبتون الشوط الثاني بنوايا هجومية واضحة، ونجح في تقليص الفارق في الدقيقة ٥١ من ركلة ركنية، أروكوداري تفوق هوائيا على إبراهيما كوناتي وسدد كرة رأسية تصدى لها ببراعة ألييسون بيكر، لكن الكرة ارتدت أمام سانتياغو بوينو الذي تابعها بقوة داخل الشباك، ليعيد فريقه إلى أجواء اللقاء.

بعد الهدف، حاول وولفز استثمار الزخم، بينما رد ليفربول بمحاولات منظمة لقتل المباراة، في الدقيقة ٦١، نفذ ماك أليستر ركنية قصيرة وصلت إلى فيرتز على حدود المنطقة، ليسددها مباشرة، لكنها لم تكن متقنة بما يكفي.

شعر آرني سلوت أن الإيقاع يحتاج إلى ضبط، فأجرى تغييراً بدخول برادلي بدلاً من كيزا، في محاولة لتعزيز التوازن الدفاعي، في وقت أجرى فيه وولفرهامبتون ثلاث تبديلات دفعة واحدة بحثاً عن التعادل، وفي الدقيقة ٦٥، جرب كورتيس جونز حظه بتسديدة من خارج المنطقة، تصدى لها الحارس سا بثبات، قبل أن يفشل فيرتز في استغلال المتابعة من زاوية صعبة.

فرص ضائعة

في الدقيقة ٧٥، سنحت لوولفرهامبتون أخطر فرص الشوط الثاني، عندما ارتقى أوروكوداري دون أي رقابة داخل منطقة الجزاء، ووضع نفسه في مواجهة المرمى برأسية من موقع مثالي وفي منتصف المرمى تماماً، إلا أن الكرة مرت فوق العارضة بشكل غريب.

ومع دخول المباراة دقائقها الأخيرة، عاش ليفربول لحظات صعبة للغاية، ففي الدقيقة ٨٦، أنقذ كونور برادلي فريقه بتدخل بطولي في توقيت حاسم، بعدما أرسل ستانلي لارسن كرة عرضية ذكية وجدت انطلاقة أرياس نحو القائم القريب، لكن برادلي اندفع بسرعة وقطع الكرة قبل لحظة التسديد.

جرس الكنيسة وقبة الجامع ومزارات الشهداء... المقدسات السورية في مرمى النار

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ أدان رجال الدين في الطبقة استهداف دور العبادة في سوريا، من كنائس حماة إلى جامع الإمام علي بحمص، مؤكدين، أن حماية المقدسات مسؤولية جماعية وتعزيز التعايش والسلام واجب الجميع.

عدنان عليوي

عبد المطلب بطران

بوزان حمو

شهدت سوريا خلال الأشهر الأخيرة تصاعدًا غير مسبوق في استهداف دور العبادة، فتحوّلت المساجد والكنائس ودور العبادة أهدافًا مباشرة للعنف. هذه الهجمات، التي خلّفت رسائل دموية تهزّ نسيج المجتمع وتعيد فتح ملف الفتنة الطائفية، تؤكد أن الفضاء الديني لم يعد بمنأى عن النزاعات، وأن استمرار مثل هذه الاعتداءات يضع مستقبل السلم الأهلي في البلاد على المحك.

من حماة إلى حمص

وبدأت موجة استهداف دور العبادة في سوريا منذ الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤. وكانت أولى الهجمات في ١٨ كانون الأول عندما تعرضت كنيسة للروم الأرثوذكس في مدينة حماة لإطلاق نار، في مؤشر واضح على عودة استهداف الرموز الدينية بعد التطورات السياسية والأمنية في البلاد. ولم تتوقف الاعتداءات عند هذا الحد، إذ شهدت الفترة بين ٢٢ و٢٤ كانون الأول سلسلة هجمات متفرقة على كنائس ومزارات دينية في ريف حماة ومناطق أخرى، شملت التخريب والتدنيس، ما أظهر أن العنف بدأ يتحول من حوادث فردية عشوائية إلى نمط منظم يهدد الهوية الدينية للمجتمعات المحلية.

وفي ٢٢ حزيران ٢٠٢٥، ارتفعت وتيرة الهجمات إلى ذروتها مع تفجير كنيسة مار إلياس في حي الدويلعة بدمشق أثناء القدّاس، ما أسفر عن عشرات الضحايا بين قتلى وجرحى، في واحدة من أعنف الاعتداءات على دور العبادة المسيحية منذ سنوات، مؤكدةً أن المجموعات المتطرفة تسعى إلى ضرب الوجود الديني الآمن داخل المدن الكبرى.

وتواصل هذا الاستهداف في ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٥ مع تفجير إرهابي جامع الإمام علي في حي وادي الذهب بمدينة حمص أثناء صلاة الجمعة، ما أدى إلى ثمانية قتلى بينهم أطفال وإصابة ٢١ آخرين.

ووفق إفادات ناجين، أقدم أحد الانتحاريين على تفجير نفسه داخل الجامع بعد التكبير، في حين تبنّت مجموعة «أنصار السنة» المرتبطة بمرتزقة داعش الهجوم، وسط غياب الإجراءات الأمنية الكافية لحماية المسجد في منطقة مكتظة بالسكان، ما جعل الاعتداء أكثر فتكًا ودموية.

هذا التسلسل الزمني يوضح، أن استهداف دور العبادة في سوريا لم تعد حوادث متفرقة، بل نمطاً تصاعدياً يهدد السلم الأهلي ويستهدف الرموز الدينية الجامعة في المجتمع، ما يضع مستقبل التعايش المجتمعي وحماية الفضاء الديني أمام اختبار حقيقي.

حماية المقدسات واجب جماعي

وفي مواجهة هذه الاستهدافات، شدد رجال الدين في مقاطعة الطبقة على رفض تحويل دور العبادة إلى ساحات للعنف، معتبرين أن المساس بالمساجد والكنائس مساس مباشر بالسلم الأهلي والأمان الروحي للمجتمع.

وفي السياق، قال رئيس رابطة آل البيت في مؤتمر الإسلام الديمقراطي بمقاطعة الطبقة "عدنان عليوي": «المساجد والكنائس لم تكن مجرد أماكن للصلاة، بل ملاذاً للأهالي في أزمنة الخوف، وتحويلها أهدافاً دموية يهدف إلى كسر شعور الطمأنينة وإشاعة الخوف في كل مكان».

وشدّد عليوي، على أن هذه الهجمات تمثل تشويهًا متعمدًا للدين، داعيًا إلى أن يكون رجال الدين في طليعة المسؤولين عن تصويب الخطاب الديني ومنع استغلاله للتحريض أو التبرير، والعمل على ترسيخ ثقافة دينية جامعة تحافظ على الكرامة الإنسانية.

أما «عبد المطلب بطران»، وهو من علماء الدين في الطبقة، فركّز على البعد الطائفي للهجمات، مشيرًا إلى أن استهداف المساجد والكنائس محاولة إحياء الفتنة الطائفية عبر ضرب الرموز الحساسة.

وأضاف: «توقيت الهجمات، غالبًا أثناء الصلوات أو المناسبات الدينية، يحمل دلالات واضحة تهدف إلى استفزاز المشاعر ودفع المجتمعات نحو ردود فعل انفعالية خطيرة».

وشدّد بطران، على ضرورة مبادرات دينية مشتركة بين مختلف المكونات لإعادة التأكيد على حرمة الدم والمقدسات وفكّ خطاب الكراهية، الذي تحاول المجموعات المتطرفة فرضه.

وبدوره، ركّز «بوزان حمو» الإداري في مؤتمر الإسلام الديمقراطي بمقاطعة الطبقة على البعد المستقبلي لهذه الاعتداءات وتأثيرها على إعادة بناء المجتمع السوري، معتبرًا، أن استهداف دور العبادة يكسر آخر الخطوط الحمراء ويهدد إمكانية بناء سوريا على أسس أخلاقية سليمة.

وأضاف: «تحييد الفضاء الديني عن الصراعات السياسية والعسكرية شرط أساسي للحفاظ على السلم الأهلي، مقاطعة الطبقة، بتنوعها الديني والاجتماعي، ترفض أي اعتداء على المساجد أو الكنائس وتعتبر حمايتها مسؤولية جماعية».

وحذّر «بوزان حمو»، من أن التساهل مع استهداف المقدسات، سيؤدي إلى فوضى أخلاقية قبل أن تكون أمنية، داعيًا، إلى تعزيز دور المؤسسات الدينية والمجتمعية في بناء خطاب سلام يواجه التطرف ويعيد الاعتبار لقيم الاحترام المتبادل والعيش المشترك.

إدانات ومطالب بالحماية

وطالب ناشطون وفاعلون مدنيون الحكومة الانتقالية بتوفير الحماية للأماكن الدينية، مع محاسبة الفاعلين ومنع أي توظيف سياسي للعنف، إقليمياً، أدان المجلس الإسلامي العلوي في لبنان التفجير، داعيًا الأمم المتحدة والدول الكبرى إلى التدخل لوقف ما وصفه بـ «شلال الدم السوري» وضمان الأمن لجميع مكونات الشعب السوري.

وتؤكد الوقائع، إن استهداف دور العبادة لم يعد حوادث معزولة، بل نمط تصاعدي يهدد السلم الأهلي ومستقبل التعايش المجتمعي، فحماية المساجد والكنائس مسؤولية جماعية تتطلب إجراءات أمنية فعّالة، وخطاب ديني موحّد، ومبادرات مجتمعية لتعزيز السلم الأهلي والعيش المشترك، لضمان أن تبقى دور العبادة ملاذًا للأمان والطمأنينة.

أهالي كركي لكي: لا جديد في سوريا بعد مرور عام على سقوط النظام البعثي

محمد ملا عباس

سوزدار حسن

جل آغا/ أمل محمد - أوضح عدد من أهالي مدينة كركي لكي، أنه وبعد مرور عام على سقوط النظام البعثي البائد لا تزال سوريا تعاني من عمق وخطورة الأزمات، التي ترتبط بضعف الحكومة، مؤكدين، أن حكومة سوريا الانتقالية فشلت في السيطرة على الوضع ضمن القانون، وتتجه إلى فرض نفسها من خلال التهويل والعنف.

بعد مرور عام على سقوط النظام البائد لا تزال سوريا تمر بمرحلة عدم الاستقرار وتواجه تحديات أمنية وسياسية جمة، ومع تولي الحكومة الانتقالية السلطة، تتجه سوريا نحو زوبعة لم تُحدد ملامحها بعد، فالفوضى تعم البلاد وحالة عدم استقرار أمني واقتصادي تنافي تطلعات الشعب.

عام من الفوضى

وفي لقاء مع أهالي كركي لكي، تحدثت المواطنة "سوزدار حسن" لصحيفتنا "روناهي" مع سقوط النظام البعثي توقعنا أن يعود الأمن والأمان لسوريا، فالمناطق التي لا تتبع للإدارة الذاتية عانت مع سنوات الحرب الطويلة، الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي ووضع المنطقة على كف عفريت، وتابعت: "وحالنا حال الشعب السوري توقعنا أن تفرض حكومة سوريا الانتقالية نفسها وتُحدث إنجازات على أرض الواقع في مختلف المجالات، ولكن على خلاف ذلك المنطقة تتراجع أكثر وأكثر فالأمان مغيب والفوضى تعم كافة المناطق السورية، والانتهاكات لم تتوقف في الساحل السوري والجنوب، والبطالة والفقر يسود البلاد".

وأردفت: "خرجت حكومة سوريا الانتقالية بعدة تصريحات، فوعدت الشعب بالاستقرار والقضاء على المظاهر السلبية في المجتمع وغيرها من الوعود، لكن لم تنفذ سوريا بأي خطوة، بل تتراجع يوماً بعد يوم".

مضيفةً: "نعم لقد رحل الرئيس السوري السابق "بشار الأسد"، وتولى "أحمد الشرع" السلطة، لكن النظام هو ذاته ولم يتغير سوى الشخص".

كما بينت "سوزدار"، أن رئيس حكومة سوريا الانتقالية "أحمد الشرع" قد تمكن من استقطاب المجتمع الدولي ورفع العقوبات، لكنه يواجه تحديات كبرى كبسط الأمان والنهوض بالاقتصاد: "بعد عام نريد إنجازات حقيقية، نريد سوريا أفضل، ندرك أن سوريا تواجه تحديات هائلة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ولكن يجب الإقدام ولو بخطوات بسيطة، فسوريا لم تنحر بعد، بل لا تزال محتلة من الدول الخارجية وإصلاحات، وبعد مرور عام الواقع هو ذاته، إعمار سوريا من جديد ما هو إلا وعود كاذبة، نعلم أن سوريا تحتاج لأعوام حتى تعود من جديد، ولكن العودة تحتاج لأساس، وبوجود الحكومة الحالية لا وجود لهذا الأساس، فالحكومة التي تقوم على الوعيد والتهديد ولا تراعي الاختلافات في مكونات شعبها لن تنجح، ٧٥٪ من الشعب السوري غير راضٍ عن تولي هيئة تحرير الشام للسلطة".

ومن جهته قال المواطن "محمد ملا عباس": "لا جديد يطرأ على سوريا، فالمؤسسات لا تعمل بشكل جيد، والرواتب لا تأتي في الوقت المحدد، البطالة تغزو البلد والفساد ينهش جسد المواطن السوري، الدستور المؤقت لاقى انتقادات لاذعة، والأمن فُقد مع بداية الأزمة، ومع تولي هيئة تحرير الشام السلطة لا جديد ولا إنجازات تُذكر، سوى فقدان الاستقرار كالخطف والقتل والفقر"، مضيفةً: "وخطاب الكراهية أعمى قلوب الكثيرين إلى جانب التهديدات، وهنا يكمن السؤال ما إنجازات الحكومة الجديدة بعد مرور عام؟".

وتابع: "الشعب السوري بحاجة لتغيرات جذرية وإصلاحات، وبعد مرور عام الواقع هو ذاته، إعمار ولا يزال الاقتصاد مدمراً ونواجه الطائفية والعنصرية، وكل هذا مؤشر غير إيجابي على المدى البعيد".

وعود على ورق

وفي الختام يرى "محمد ملا عباس"، أن سوريا لا تزال تنزف مع الحكومة الانتقالية: "سوريا لا تزال تنزف والدماء لا تزال تُهدر، الساحل السوري ليس بخير وبشاركه الجنوب السوري ذلك، الداخل يعاني من الدمار والفوضى، عبارات النصر ترفرف في السماء السورية ولكن على الأرض سوريا جريحة، الحكومة الحالية تفرض نفسها باسم الدين وتستمد قوتها من حلفائها أمثال (تركيا)، ومعظم المتزعمين في الحكومة الانتقالية هم مرتزقة لتركيا، والجيش السوري مسلحون أجانب وقتلة استباحوا الدم السوري".

الحكومة الانتقالية تُغلِق الطرق المؤدية إلى الشيخ مقصود والأشرفية

مركز الأخبار ـ أغلقت الحكومة الانتقالية في سوريا من جديد كل الطرق التي تربط أحياء مدينة حلب بحيي الشيخ مقصود والأشرفية، حيث يبلغ عددها سبعة طرق رئيسة، وهي: "طلعة الأشرفية، الجزيرة، حديقة الأشرفية، طريق دوار الشيحان، طريق العوارض، دوار الليرمون، ودوار الجندول".

وفي ٢٥ كانون الأول، فتحت الحكومة الانتقالية طريقين بريطان حيي الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب، وهما (الشيحان والعوارض)، لكنها أعادت إغلاق جميع الطرق المؤدية إلى الحيين بعد شنها هجمات عنيفة يوم الجمعة الماضي، كما تمنع المجموعات المسلحة التابعة الحكومة الانتقالية، في محيط طريق العوارض المدنيين من العودة إلى الحيين، مع السماح لهم بالخروج فقط، وتواصل تلك المجموعات، تحشيد العتاد والأسلحة الثقيلة، ومن بينها الدبابات، في محيط حيي الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب.

وتعرّض الحيان لهجمات شنّتها مجموعات مسلحة تابعة للحكومة الانتقالية في ٢٢ كانون الأول الجاري، ما أسفر عن استشهاد المواطنة فدوى محمد الكردي (٥٧ عاماً)، وإصابة ١٩ مدنياً، إضافةً إلى ستة من أعضاء قوى الأمن الداخلي في حلب.

الهيئة الاستشارية في الرقة والطبقة تدعو لحكمٍ تشاركي تعددي بسوريا

مركز الأخبار ـ من أجل دعم لجنة التفاوض، أكد الناطق باسم الهيئة الاستشارية بالرقة والطبقة، محمد نور الديب، إن الهيئة متمسكة بالحل السلمي للأزمة السوريّة، ورافضة لجميع أشكال التصعيد، وتدعو إلى حكم تشاركي تعددي يُنهي سلطة الفرد والحزب الواحد ويضمن تداول السلطة.

عقدت الهيئة الاستشارية لدعم لجنة التفاوض في إقليم شمال وشرق سوريا اجتماعاً، في ٢٥ كانون الأول.

لمناقشة آخر المستجدات السياسية على الساحة السوريّة وبحث اتفاقية العاشر من آذار، وذلك في مقاطعة الطبقة.

وتحدث الناطق باسم الهيئة الاستشارية لأبناء الرقة والطبقة، محمد نور الديب لوكالة هاوار، وقال: إن "تشكيل هذه الهيئة جاء قبل نحو عام، وذلك في أعقاب المتغيرات التي حصلت في سوريا، مبيناً أن الهيئة شُكلت "كجسمٍ سياسي مجتمعي" تعبر عن رؤية ومطالب أهالي الرقة والطبقة".

وأكد؛ إن "الهيئة وضعت مبادئ أساسية لعملها، في مقدمتها اعتماد الحل السلمي عبر التفاوض، ورفض الحلول العسكرية في سوريا"، مشدداً على إن شيوخ ووجهاء العشائر والمكونات في المنطقة يرفضون إراقة الدم السوري ويدعمون اتفاقية العاشر من آذار.

وأشار؛ "ندعو إلى حكمٍ تشاركي تعددي، يُنهي سلطة الفرد والحزب الواحد، ويضمن تداول السلطة، ونحن جاهزون لدعم أي جهد يُسهم في إنجاح اتفاقية العاشر من آذار".

واختتم الناطق باسم الهيئة الاستشارية لأبناء الرقة والطبقة محمد نور الديب، حديثه، بالتشديد على ضرورة استبعاد الخيار العسكري، والعمل مع الحكماء ووجهاء العشائر في الداخل السوري، لوقف نزيف الدم السوري المستمر منذ ١٤ عاماً، معبّراً عن أمله في الوصول إلى حلٍّ سلمي شامل يضع حداً لمعاناة السوريين.

دعوات لاحتجاجات عارمة في الساحل السوري

مركز الأخبار ـ شهدت عدة مناطق في الساحل السوري، انتشاراً أمنياً كثيفاً لعناصر ملثمين تابعين لقوات الحكومة الانتقالية في سوريا، مصحوباً بإغلاق كامل للطرق في عدة مناطق، ما أثار حالة من القلق والخوف بين الأهالي، وسط غياب أي توضيحات رسمية حول أسباب هذه الإجراءات.

ويأتي هذا الانتشار في وقتٍ تشهد فيه المنطقة توتراً واضحاً، عقب دعوة أطلقها الشيخ غزال غزال، رئيس المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر، إلى احتجاجات تمتد اليوم الثامن والعشرين من كانون الأول، من الساعة الثانية عشرة ظهراً وحتى الخامسة مساءً.

وتأتي هذه التطورات بعد التفجير الذي وقع داخل حرم مسجد الإمام علي، في وادي الذهب بحمص، في تاريخ ٢١ كانون الأول الجاري، وأسفر عن مقتل ثمانية أشخاص وإصابة ٢٧ آخرين بينهم ثلاثة أطفال، ما يزيد المخاوف من احتمال التصعيد خلال الساعات المقبلة في الساحل السوري.

وطالب الشيخ غزال غزال، في كلمةٍ مصورة له، بالخروج إلى الساحات في مظاهرات سلمية للتنديد بالواقع الذي يعيشه العلويون في سوريا، مؤكداً إن ما يحصل ليس حدثاً عابراً بل حرب إبادة وقتل على الهوية، وشدد أنهم في سوريا لا يريدون حرباً أهلية بل يريدونها فيدرالية سياسية، "فمومعدنا الأحد من الساعة ١٢ ظهراً حتى الخامسة مساءً".

وفي السياق ذاته، أعرب تيار نداء البلد الديمقراطي عن تضامنه مع دعوات المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر، لتنظيم اعتصامات سلمية، وذلك عقب التفجير الذي استهدف مسجد الإمام علي في حمص قبل يومين.

وأعلن تيار نداء البلد الديمقراطي، تضامنه الكامل مع الدعوات التي أطلقها رئيس المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر الشيخ غزال غزال.

حماية دولية، لن يؤدي إلا إلى تعميق المشاكل وضرب الاستقرار الذي يسعون إليه".

وطالب العلويين إلى الخروج في مسيرات سلميّة حاشدة لرفض عمليات القتل الممنهجة، ولمساندة كل حر شريف من السوريين، للوقوف معهم ودعم مطالبهم، مشدداً على أنهم لا يريدونها حرباً أهلية بل يريدونها فيدرالية سياسية، "فمومعدنا الأحد من الساعة ١٢ ظهراً حتى الخامسة مساءً".

وأكد التيار في بيانٍ له، دعوته جميع شرفاء الوطن وعشّاق دولة الكرامة الوطنية، دولة السلم للجميع، ودولة المواطنة والقانون، إلى المشاركة الواسعة في حملة الاعتصامات السلمية، مشدداً على أهمية الوقوف الفعّال في وجه قوى التطرف والإرهاب، والانحياز إلى القيم الوطنية الجامعة.

وأشار البيان؛ إلى إن "هذه التحركات السلمية تأتي في إطار السعي نحو دولة واحدة تشاركية تقوم على أسس الديمقراطية والعلمانية واللامركزية السياسية، بما يضمن حقوق جميع السوريين دون تمييز".

واختتم البيان؛ "نؤكد على تمسكنا بالنهج السلمي والعمل الوطني المشترك، داعياً إلى خَتْمِ المسؤوليات الوطنية والدولية لوقف الانتهاكات وحماية المدنيين، وفتح الطريق أمام حلٍّ سياسي شامل يُلبّي تطلعات السوريين".

إسرائيل تزوّد قبرص بثلاثة أنظمة سلاح متطورة

مركز الأخبار ـ في إطار تعزيز التحالف العسكري المتنامي بين نيقوسيا وتل أبيب، كشفت تقارير إعلامية في قبرص، عن استعدادات مكثفة لإبرام صفقة تسليح جديدة تهدف إلى تحديث قدرات الحرس الوطني القبرصي.

وتأتي هذه التطورات في أعقاب لقاء خاص جمع بين الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث تصدّر ملف التعاون الدفاعي جدول أعمال المحادثات الثنائية.

ونقلت صحيفة فيلفنيروس عن مصادر مُطلعة إن الطرفين ناقشا بشكلٍ محدد توريد ثلاثة أنظمة سلاح إسرائيلية خاصة لتلبية الاحتياجات العاجلة للجيش القبرصي.

المصادر أكدت إن المباحثات مهدت الطريق لمشاورات تقنية وفنية، تهدف إلى إتمام الاتفاق في أقرب وقت، مشيرةً إلى رغبة إسرائيل الواضحة في رفع المستوى العملياتي للقوات القبرصية، عبر تزويدها بتكنولوجيا عسكرية حديثة.

وتطرق الاجتماع، إلى توسيع نطاق المناورات العسكرية المشتركة، وبحث إمكانية تأسيس شراكات بين شركات دفاعية إسرائيلية مع نظيراتها القبرصية.

ويهدف هذا التوجه إلى تمكين الشركات الإسرائيلية من الاستفادة من التمويلات الأوروبية المخصصة للأمن والدفاع ضمن برنامج "SAFE" التابع للاتحاد الأوروبي، مما يخلق بيئة تعاون صناعي وعسكري متكاملة بين الجانبين.

وفي تصريحاتٍ أدلى بها خلال زيارته لمركز تدريب للمجندين الجدد في لارنكا، أكد الرئيس القبرصي خريستودوليدس، إن قضايا الأمن والدفاع تقع على رأس أولويات حكومته.

وأوضح أن تعزيز القوة الردعية لبلاده من خلال شراء معدات عسكرية متطورة من إسرائيل وغيرها، هو هدف أساسي، مشيراً إلى أن الجهود الحالية تركز على استغلال مخصصات مالية تصل إلى ١،٢ مليار يورو يوفرها الاتحاد الأوروبي، عبر البرامج المالية الدفاعية لتطوير الترسانة العسكرية القبرصية بالتعاون مع إسرائيل.

الرّقّة إشعاعٌ ثقافيٌّ وقِبلة للشّعراء والأدباء من مناطق سوريا خلال عام ٢٠٢٥

أحمد عبد الرؤوف

في مؤشّر لتقدّم الحالة الأدبية والثقافية في شمال وشرق سوريا، وعودة الألق الأدبي لمدينة الرقة التي لطالما كانت عبر التاريخ رئة الكلمة الجميلة، وشريان الحياة في جسد البلاغة والبيان، فقد شهدت درّة الفرات نشاطاً أدبيّاً وثقافيّاً منوّعاً وثريّاً خلال عام ٢٠٢٥

بداية الحراك الثقافي بعد التحرير

تتّسم مدينة الرقة بثبات بنيانها التراثي والتاريخي والأدبي خلال كل العصور التي مرّت بها المدينة في الحرّيّة والأسر، فلم تتوانَ مدينة الرشيد عن البوح بكل مكنونات صدرها خلال فترة احتلالها من مرتزقة داعش، وحتّى تحريرها عام ٢٠١٧، حين ارتدت وشاح السواد وخيّم الحزن على كل أزقّتها العتيقة، وتحوّلت إلى مدينة صامتة تخشى من أهلها وزوّارها، ولا تستقبل الكلمة أو تبوح بترانيمها، إلى أن حُرّرت من ذلك كله وبدأ مبدعوها يحتفلون على ضفاف فراتها، ويتغزّلون بمحاسن معانيها، ويكتبون تاريخاً جديداً لحروفها، ليبلغ الإبداع ذروته عام ٢٠٢٥، بمهرجانات وأمسيات وندوات شعرية ونثرية متنوّعة بأسماء شابّة، وأخرى من ذوي الخبرة الطويلة، لتكون مضيافة لكل المبدعين ليس فقط من أهلها، بل من أنحاء سوريا، ويشهد بذلك زوّارها من مناطق سوريا،

آسيا محمد علي

هيئة الثقافة عطاءٌ متواصل

قدّمت هيئة الثقافة والآثار في مقاطعة الرّقّة دعماً غير مسبوق للحالة الأدبية هذا العام، وذلك من خلال تبنّي فعاليات كبيرة للمبدعين قدّموا خلالها أعمالاً أدبية وثقافية كثيرة وبإعداد وتنظيم مكثّفين أدّيا بالنتيجة إلى إنتاج أدبٍ يليق باسم المدينة، وذلك بأقلام مميّزة استطاعت أن تخفر أسماء أصحابها بجدران التاريخ لأمد بعيد، وفي هذا السياق؛ صرّحت الرئيسة المشتركة لهيئة الثقافة والآثار في مقاطعة الرقة آسيا محمد علي، إن فعاليات هيئة الثقافة لهذا العام لم تقتصر على الأمسيات الشعرية والقصصية وغيرها من أجناس الأدب بشكل تقليدي يعتمد بالمجمل على إنتاج فعاليات وحسب، بل استطاعت هيئة الثقافة إنتاج مهرجانات أدبية نوعية استقطبت الكثير من الشخصيات الأدبية من داخل مناطق شمال وشرق سوريا، واستقطاب شخصيات أدبيّة من الساحل السوري وحمص ودمشق، كما شهد المهرجان تنوّعاً ثقافياً مميّزاً من خلال استعراض ثقافات شعوب المنطقة بفنونهم وآدابهم المتنوّعة، فتضمّنت الأيام الثلاثة رحلات تعرّف خلالها المشاركون القادمون من مدن شمال وشرق سوريا، ومن مدن وسط سوريا والساحل والداخل السوري على معالم الرقة الأثرية بمنحفها ومكتبتها العظيمة، وأسوارها الأثرية، مهرجانٌ كان مساحة لاحتكاك ثقافات سوريا المنوّعة التي فرّقتها الحرب على مدار أربعة عشر عاماً مضت، لتثبت الرقة أنها جامعة الأدب ومنارة الإبداع وقِبلة المبدعين مرّة أخرى، واختُتم اليوم الأخير من المهرجان بابتسامات النجاح وحفل تكريم كبير للمشاركين ودموع الفُرقة بينهم على أمل اللقاء من جديد في الرقة،

إحياء التراث والشّعر الشعبي

لم تقتصر نشاطات هيئة الثقافة خلال عام ٢٠٢٥ على المهرجانات الخاصّة بالأدب الكلاسيكي للثقافات ضمن حلل جديدة، بل تكوّنت فكرة جديدة تقوم على تحقيق ولادة جديدة للشعر الشعبي في الجزيرة السورية التي عانى شعراؤها الشعبيّون لأكثر من خمسة عقود من التهميش المتعمّد خلال حقبة نظام البعث البائد، مبادرة شكّلت البداية لما بعدها جُسّدت بإقامة مهرجان الرقة للشعر الشعبي الذي أقيم أواخر شهر تشرين الثاني الماضي على مدار يومين، وعن هذا المهرجان أضافت آسيا محمد علي أن المهرجان ضمَّ كوكبة من كتّاب الشعر الشعبي والنبطي في سوريا، والذي يُعدُّ الأوّل من نوعه في سوريا، تضمّن المهرجان إلقاء قصائد من الشعراء المشاركين بتغطية إعلامية مميّزة وديكورات حديثة تحمل معاني تراث مدينة الرقة من خلال إعداد مركز خاص بحفل تكريم لجميع المشاركين،

ومن اللافت خلال المهرجانين السابقين الحضور المميّز للأديبة السورية سواء بالشعر والنثر الفصيح أو بالشعر الشعبي، حيث حقّقت المرأة حضوراً على مستوى المشاركة وعلى مستوى الإعداد لهذه المهرجانات والمساهمة في نجاحها والحث على تقديم المزيد، كما شهدت هذا المهرجانات حضوراً كبيراً للشباب المبدعين،

سوسن خليل

إلى ذلك أكدت الرئيسة المشتركة لهيئة الثقافة والفن في مقاطعة الرقة آسيا محمد علي أن نشاط هيئة الثقافة والآثار في الرقة لم يقتصر على المهرجانات الأدبية، بل كان هناك إعادة افتتاح متحف الرقة الأثري، وترميم بيت البعثة الألمانية، والإشراف على ترميم سور الرقة الأثري بجلسة عربية تخلّلتها مقطوعات غنائية تراثية اعتمدت على آلات خاصّة وفرق مبدعة، كما وفّرت هيئة الثقافة ضمن برنامجها زيارات للمشاركين إلى معالم الرقة الأثرية، واختُتم المهرجان بحفل تكريم لجميع المشاركين،

وبناء بوابة شارع المنصور المنفذ من هيئة الثقافة لشمال وشرق سوريا، وتم رصد عدد من المخالفات والتعدّيات ضمن المواقع الأثرية وإحالتها إلى ديوان العدالة الاجتماعية، وإقامة مهرجان الطفل السادس في مقاطعة الرقة، والذي تضمّن فقرات تكريمية للأطفال الموهوبين، فيما تم توثيق ٢٥ موقعاً أثرياً جديداً وإدخالها في قاعدة بيانات الهيئة، وإصدار تقارير تقييم أولي لحالة المباني التراثية المتضرّرة، وإعداد جدول بكافة القطع الأثرية الموجودة بمتحف الرقة الأثري مع تبيان وضع كل قطعة،

«أقلام رقّية» شبابٌ مبدع

وفي خط موازٍ لنشاط هيئة الثقافة والآثار في الرّقة كان هناك منتدى وليد ينظّم نشاطات مكثّفة للشباب المبدعين والذي سرعان ما تحوّل لساحة نشاط واسعة استقطبت عدداً كبيراً من مبدعي مدينة الرقة، "منتدى أقلام رقيّة" والذي بدوره استطاع أن يثبت حضوره على الساحة الأدبية في شمال وشرق سوريا من خلال مجموعة من الشباب المبدعين، الذين انتزعوا زمام المبادرة ليشهد مسرح مركز الثقافة نشاطات أسبوعية للمنتدى تنوّعت بين الأمسيات الشعرية، والقصصية والمسرحية، بحضور جماهيري ملفت، وسرعان ما أصبح المنتدى مقصد المهتمين بالشأن الثقافي والأدبي، وفي التفاصيل أفادت الرئيسة المشتركة لمنتدى "أقلام رقيّة" سوسن خليل لصحيفتنا "روناهي" إن عام ٢٠٢٥ شهد نشاطات أدبية مكثّفة تضمّنت بالإضافة للأدب والشعر دورات أكاديمية للشباب، الذين يملكون الموهبة ويحتاجون للدعم الأكاديمي والتشجيع وأخذ الفرصة، فكان المنتدى مقصد الشباب والشابات على مدار العام، ليتلقّى الهواة محاضرات علمية تُعنى بقواعد الشعر والقصة والمسرح على أيدي كتّاب وشعراء أكاديميين، ويشكّلون أركاناً ثابتة لصرح الأدب في مدينة الرقة، كما شهد عام ٢٠٢٥ تكريماً لعدد من الأدباء والأديبات في مدينة الرقة، والجدير بالذكر أن منتدى أقلام رقية منتدى شبابي مستقل تحت شعار "ثقافة تحت سماء واحدة"،

حقّق عام ٢٠٢٥ نقلة نوعية على مستوى الأدب والثقافة في الرقة، لتصبح المدينة مقصداً للكتّاب والمبدعين من مناطق سوريا، وذلك بوجود نخبة من الشعراء والكتّاب الذين جعلوا الفرات شعاراً لمعظم نشاطاتهم وإبداعاتهم،

عام ٢٠٢٥ عنوان للفوضى ولانتهاك الحرمات والمقدسات في سوريا

حمزة حرب

٢٠٢٥ كانت سنة مفصلية في تاريخ سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأول ٢٠٢٤. إذ شهدت موجة من الانفلات الأمني وتنامي أعمال العنف ذات البعد الطائفي والديني، طالت معظمها دور عبادة وأماكن مقدسة ومزارات الشهداء، الذين ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن أنفسهم وشعبهم وأرضهم إما في وجه نظامٍ بائد أو مرتزقة إرهابية، ما أوجد حالة من الخوف والقلق بين مختلف الطوائف الدينية والشعوب السورية في المناطق التي تخضع لسيطرة الحكومة الانتقالية التي تزعم في كل مرة إن مجموعات منفلتة هي من نفذ هذه الأعمال الإجرامية.

فهذا العام نُعت بعام المخاض العسير، والتي لم يسفر عن ولادة وطنٍ يجمع السوريين بل على العكس تماماً زاد المخاوف وأثار النعرات وعزز الانقسامات فالمساجد والكنائس ومزارات الشهداء خصوصاً في حلب وحمص ودمشق وعفرين ليست مجرد عمليات عنف معزولة، بل هي فصول من صراع أعمق على الهوية والذاكرة والاستقرار الاجتماعي، وهذا ما يحتاج إلى ثورة وطنية حقيقية تنهي العوامل الدخيلة على الشعب السوري والتي عززت حالة التشرذم.

فوضى أمنية واستهداف للمقدسات

بعد سقوط النظام السابق لم يختلف كثيراً عما قبله حيث قاد برز مجموعات متشددة ذات خلفيات أيديولوجية مختلفة متطرفة وإرهابية، بعضها مدعوم ضمنيا من قوى متنفذة داخل الحكومة الانتقالية الجديدة بقيادة رئيس المرحلة الانتقالية أحمد الشرع، والبعض الآخر بقوى خارجية

كتركيا «الحمزات والعمشات» التي فرضت عليهم عقوبات بريطانية لارتكابهم انتهاكات جسيمة بحق السوريين.

بعد سقوط النظام السابق، عينت هيئة تحرير الشام حينها وبعد وصولها للسلطة أحمد الشرع رئيساً مؤقتاً للبلاد بعد أن ادعت حل نفسها حيث اعتمدت حكومته وخطواته على إعلان دستوري أحادي الجانب، دون توافق السوريين ولفترة انتقالية مدتها خمس سنوات هذا الإعلان يراه حقوقيون، أنه يفتقر إلى الضوابط اللازمة لحماية استقلال القضاء والحق في المشاركة السياسية لمكونات الشعب السوري.

والأهم من ذلك، إن الإعلان الدستوري عزز سيطرة السلطة التنفيذية على فروع الحكومة الأخرى بسبل تشمل السماح للرئيس بتعيين ثلث من يسمون بأعضاء «مجلس الشعب»، وهو الهيئة التشريعية الرئيسية في سوريا، وأعضاء «المحكمة الدستورية العليا» التي من المفترض أن تكون أعلى محكمة في البلاد في حين أن الفترات الانتقالية قد تتطلب تدابير استثنائية مؤقتة، إلا أنه ينبغي ألا تكون على حساب الحقوق الأساسية ويجب أن تهيأ الظروف لخلق كيان تشريعي يمثل الشعب السوري وليس السلطة.

الجرائم والانتهاكات وثقتها هيومن رايتس ووتش مؤكدةً ارتكابها على يد القوات الحكومية والمجموعات التابعة لها وأنها ترقى إلى جرائم حرب في الساحل والسويداء وهناك أيضا تقارير موثوقة تفيد بأن الحكومة لا تمنع الانتهاكات ضد الشعوب السورية من جماعات متعاطفة مع الحكومة الحالية.

المنظمة الحقوقية وصفت ما يجري بالعجز الحكومي عن كبح جماح هذه الانتهاكات ومحاسبة مرتكبيها بشكل حقيقي، أو عدم رغبتها في ذلك، وهو ما يقوّض الثقة في قدرتها على حفظ السلم والأمن وحماية الحقوق بل سارعت إلى ضم عناصر في وزارتي الدفاع والداخلية وهذا يقود إلى دسّ عناصر متطرفة وإرهابية في هياكل الدولة الناشئة، وربما يتولون مناصب حساسة.

إلى جانب الخطوات سابقة الذكر والتي تلت الفظائع المرتكبة في الساحل والسويداء أثارت مخاوف حقوقية فيما يخص قدرة هذه الحكومة على تلبية المطالب الدولية في إجراء تحقيقات موثوقة ومحاسبة كبار المسؤولين، وهناك ثغرات كبيرة في إطار العدالة الجنائية في سوريا لا يمكن التغاضي عنها في المحاكمات الجارية. تشمل غياب المساءلة عن مسؤولية القيادة بحسب ما وصفت منظمات حقوقية.

فكل تلك الهيمنة، التي عمدت السلطات على تطبيقها من إعلان دستوري وهيئات تشريعية وغيرها أثرت سلباً على القضايا التي تمس الحقوق الأساسية، مثل الانتهاكات التي ترتكبها المجموعات المسلحة؛ لأن ذلك

يقود إلى شعور الضحايا وأفراد أسر المخفيين بالإحباط ويدفع الشعب إلى فقدان الثقة بهذه الحكومة والمؤسسات المنبثقة عنها بسبب غياب السبل المؤسسية للتعامل مع الهيئة التي تدعي الحكومة تشكيلها ما يقود إلى انعدام الشفافية بشأن عملياتها.

فالإخفاءات القسرية والاعتقالات التعسفية، يفترض أن تكون من أساسيات استراتيجية الحكومة كما قامت جهات أخرى، منها مجموعات مرتبطة بالاحتلال التركي باختطاف العديد من السوريين، وإخفائهم حيث تتحمل السلطات السورية المسؤولية الأساسية عن تحديد مصير المفقودين بحسب هيومن رايتس ووتش التي أكدت أن الحكومة الانتقالية يمكنها إفساح المجال أمام مؤسسات دولية مختصة في البحث عن المفقودين، وينبغي للسلطات الاستفادة الكاملة من هذه الخبرة وينبغي على الحكومة السورية الانتقالية والمؤسسات المعنية ضمان أن يتم ذلك بطريقة تحترم كرامة المفقودين وأسرهم.

انتهاكات وتجاوزات موثقة

روايات مروّعة عن عمليات إعدام بإجراءات موجزة، وقتل تعسفي وعمليات اختطاف، تستهدف بشكل رئيسي مجتمعاتٍ بعينها وأشخاصاً متهمين بالانتماء إلى النظام السابق، قتل المئات منذ سقوط النظام السابق؛ خارج إطار القانون والمحاكمة وبطرق تنتهك المعايير والأخلاقيات الإنسانية فبعضها كان من المسافة صفر كتصفية مباشرة على أساس عرقي والبعض الآخر بالسكاكين وأدواتٍ حادة.

تقرير حقوقي مستقل أشار إلى أن بعض هذه المجموعات كانت جزءاً من دعم الحكومة الانتقالية في مراحل مبكرة، ما خلق حالة من التهديد المباشر للشعوب بأطيافهم وأديانهم المتعددة في سوريا، وهو ما يتجلى في أعمال العنف التي طالت مقابر جماعية ومقدسات دينية وشخصيات مختلفة عقائدياً ومذهبياً وقومياً.

آخر هذه الانتهاكات وقع في ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٥ حيث طال تفجير تبنته مجموعة إرهابية تطلق على نفسها «سرايا أنصار السنة» تتغلغل في صفوف الحكومة الانتقالية استهدفت مسجد الإمام علي بن أبي طالب في حي وادي الذهب بمدينة حمص أثناء صلاة الجمعة، ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص وإصابة ١٨ آخرين على الأقل.

هذا التفجير ليس حالة معزولة، بل يتصل بسجل من العمليات العنيفة التي تنفذها مجموعات إرهابية في سوريا ضد أماكن العبادة، بهدف إشاعة الرعب وكسر النسيج الاجتماعي المتنوع ففي ٢٢ حزيران ٢٠٢٥ وقع تفجير انتحاري داخل كنيسة مار إلياس اليونانية الأرثوذكسية في حي الدويلعة بدمشق خلال القدّاس، ما أسفر عن ارتقاء ما بين ٢٠ و٣١ شخصاً وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين. الهجوم بدأ بإطلاق نار ثم انفجار حزام ناسف، ما خلّف دماراً واسعاً في بنية الكنيسة ومحتوياتها الداخلية، وأثار موجة من الخوف بين الجالية المسيحية في العاصمة.

وعلى الرغم من إعلان السلطات أن مرتزقة داعش هي المسؤولة، فإن تبني مجموعة تُطلق على نفسها «سرايا أنصار السنة» للتفجير يشير إلى شبكة معقدة من المجموعات المتشددة التي تعمل في سوريا مع سقوط النظام السابق، وإنها تتحرك بكل أريحية، فكانت شريكاً لهذه السلطة قبل اعتلائها سدة الحكم وتغلغلت معها اليوم في مفاصل الدولة والجيش والأمن.

فما يجري في سوريا في ٢٠٢٥ يتعدى مجرد أعمال عنف عابرة؛ إنه استهداف منهج للمقدسات الدينية، وتلاعب بمشاعر المجتمعات بكاملها وسط فراغ أمني وسياسي. التفجيرات في المساجد والكنائس ليست فقط مشاهد للعنف بل رسائل تنذر بانهيار أعمق في البنية الاجتماعية، تستدعي تحقيقات دولية ومساءلة عادلة تضمن حق الضحايا في الذاكرة والعدالة.

إلى جانب استهداف دور العبادة، عانى السوريون من مذابح جماعية على أساس طائفي، خاصة في المناطق الساحلية ذات الأغلبية العلوية، حيث وثّقت وكالات دولية مقتل ١٥٠٠ شخص على الأقل على أيدي مجموعات متشددة خلال موجات عنف في آذار ٢٠٢٥ بحسب مصادر حقوقية موثوقة.

تقرير حقوقي مستقل أشار إلى أن بعض هذه المجموعات كانت جزءاً من دعم الحكومة الانتقالية في مراحل مبكرة، ما خلق حالة من التهديد المباشر للشعوب بأطيافهم وأديانهم المتعددة في سوريا، وهو ما يتجلى في أعمال العنف التي طالت مقابر جماعية ومقدسات دينية وشخصيات مختلفة عقائدياً ومذهبياً وقومياً.

انتهاك الحرمات.. عناوين المرحلة القائمة

فلا يقتصر العنف على المساجد والكنائس والشعوب والبشر بل امتد إلى القضاء على رموز الذاكرة المجتمعية. ففي أحياء الشيخ مقصود والأشرفية تم التعدي على مزارات الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعرض وارتقوا في حربهم ضد لم تنتهِ بعد ولم تُطوَ صفحات الظلم والبطش المطبق بحقهم بزوال حقبة النظام بل استمرت إلى يومنا الحاضر ولا زالت تأخذ مناحاً يتصاعد طردياً مع استمرار النهج والفكر القائم والذي يحكم سوريا اليوم.

فالبلاد باتت أحوج ما تكون إلى إطار شامل يحقق العدالة الانتقالية فيتم الإعلان عنه والاتفاق عليه علنا وألا يقتصر على الجرائم التي ارتكبتها حكومة الأسد بل يشمل الجرائم التي ارتكبتها عناصر ومجموعات تنتمي لهذه السلطة وقد أدى الطابع الأحادي الجانب للحكومة الانتقالية إلى جانب عدم وضوح أولوياتها، إلى تعبير المراقبين عن إحباطهم، خاصة، وأن التطورات على الأرض تعزز استمرار هذه الانتهاكات وتبين عدم قدرة هذه الحكومة على فرض سيطرتها على مجموعاتها.

عملية العدالة الشاملة تتطلب إصلاحات قضائية ومؤسسية محلية تضمن استقلالية عمليات المساءلة، وتضمن امتثال النظام القضائي والمؤسسات الحكومية ذات الصلة لمعايير حقوق الإنسان والمحاكمة العادلة، ومواءمة التشريعات الرئيسية مع القانون الدولي. لكن، السؤال يبقى دون إجابة المزارات وتغيير مواقع الدفن وطمس النقوش، وكذلك تحويل بعض المواقع إلى استخدامات مدنية أو تجارية مثل ساحات تسوق وغيرها وهي ممارسات تُعتبر انتهاكاً صارخاً وطمساً منهجاً لهوية من استشهدوا واستفزازاً لذويهم.

ناهيك عن حالات القنص والقصف العشوائي الذي طال حيي الشيخ مقصود والأشرفية، ما أسفر عن ارتقاء مدنيين وجرح آخرين من السكان العزل؛ ما دفع السكان نتيجة الحصار إلى دفن ذويهم في مواقع محلية بشكل بعضها رموزاً لمآسي ٢٠٢٥ هذه المزارات تعرضت مؤخراً لقصف براجمات الصواريخ من مجموعات الحكومة الانتقالية، ما أسفر عن وقوع أضرار جسيمة، وإصابات لا تنفصل عن السياسة الممنهجة في طمس الذاكرة والمس بمقدسات المدنيين.

فالفوضى الأمنية التي تلت سقوط النظام أدت إلى نبش القبور بشكلٍ عشوائي فتوثيقات حقوقية تحدثت عن ٥٠ مقبرة جماعية في العام الحالي تم نبشها تضم رفات نحو ٢٨١٥ ضحية توفوا خلال أعوام الحرب الطويلة، لكن العمل على نبش هذه المقابر بعد انتهاكاً، لأن هذه المقابر ليست أماكن دفن فقط، بل شهادات صامتة على الجرائم والانتهاكات، التي ارتكبت بحق السوريين طيلة سنوات النزاع، ويواجه السوريون صعوبات هائلة في تحديد هويات الضحايا وسط تداعيات الرعب وعدم الاستقرار الأمني.

ومع هذا الواقع الأليم ومعاناة السوريين التي

آلان بكو: فقدان القرار المستقل للحكومة الانتقالية يعيق تنفيذ الاتفاقيات

قال مستشار تيار المستقبل الكردستاني، وعضو مجلس الشعوب في مقاطعة الجزيرة، آلان بكو، إن عدم تطبيق بنود اتفاق العاشر من آذار يعود إلى أن الحكومة الانتقالية، لم تتخذه خياراً استراتيجياً، بل مناورة لكسب الوقت، ولفت، أن الحكومة الانتقالية تعاني من فقدان القرار الوطني المستقل، وأوضح، أن وجود المتطرفين بين قوات الحكومة الانتقالية يشكل خطرا على مستقبل سوريا بأكملها.

حاوره/ رفيق إبراهيم

بسقوط النظام البعثي في أواخر العام ٢٠٢٤، وتسلم هيئة تحرير الشام زمام الأمور في دمشق، تغيرت الأوضاع في سوريا، من سيء إلى أسوأ، فكثرت الانتهاكات والجرائم بشتى أنواعها، من قتل وخطف، وسلب ونهب، فارتكبت بحق العلويين في الساحل، مجازر على الهوية، وأيضاً في مناطق الدروز، وأرياف دمشق، والسويداء وأريافها، ولا زالت بنود اتفاقية آذار الموقعة بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ورئيس الحكومة الانتقالية، أحمد الشرع، لم تطبق للتدخلات التركية،

حول ذلك، أجرت صحيفتنا، حواراً مع مستشار تيار المستقبل الكردستاني، وعضو مجلس الشعوب، في مقاطعة الجزيرة آلان بكو، وفيما يلي نص الحوار؛

- إن هاجمت الحكومة الانتقالية مناطق شمال وشرق سوريا، ما الهدف وكيف تسير الأمور؟

إن هاجمت الحكومة الانتقالية مناطق الإدارة الذاتية، لن يتم من أجل السيادة، بل بدافع العجز، فالحكومة الانتقالية اليوم تعاني من فقدان القرار الوطني المستقل، وانهيار اقتصادي واجتماعي غير مسبوق،

هناك تقاطع مصالح وتبعية واضحة من الحكومة الانتقالية لأنقرة، في محاولة لمنع أي صيغة حكم ديمقراطي لا مركزي للكرد، وأيضا الشعب السوري، وتخدم الحكومة الانتقالية تركيا بالضغط العسكري والسياسي، على مناطق الإدارة الذاتية، وإفشال أي اعتراف دولي بتجربة شمال وشرق سوريا، وتصوير القضية الكردية كتهديد أمني، بدل كونها قضية حقوق شعب يعيش على أرضه التاريخية، بينما تستفيد دمشق من تساهل تركي في ملفات أخرى، واستخدام أنقرة لهم ورقة ابتزاز إقليمي، وتثبيت حكمهم، ومحاولة العودة إلى المشهد الدولي بمحاربة الكرد بدل التوافق والنظام الجديد المؤقت، لم يحارب التطرف، بل استثمر فيه كوظيفة وأداة لتثبيت حكمه، وترك داعش يتمدد في مناطق محددة، وأفرغ السجون من متشددين، وتم ضمهم للأمن العام مع المرتزقة الأجانب،

واليوم، يُعاد إنتاجهم داخل تشكيلات عسكرية وأمنية بلباس الدولة، لذلك نرى أن الخطر هنا ليس فقط على شمال وشرق سوريا، بل على مستقبل سوريا ككل، لأن، التطرف لا يُضبط بالأوامر، بل بالقانون والعمل على الأرض والمحاسبة والعدالة الانتقالية، ومن يُستخدمهم، يتحول لاحقًا إلى عبء وانفجار داخلي يهدد بقائهم،

- الحكومة الانتقالية تغول في تبعيتها لتركيا، لتحقيق مصالحها قبل مصالح الشعب السوري، ما السبب برأيكم؟

هناك تقاطع مصالح وتبعية واضحة من الحكومة الانتقالية لأنقرة، في محاولة لمنع أي صيغة حكم ديمقراطي لا مركزي للكرد، وأيضا الشعب السوري، وتخدم الحكومة الانتقالية تركيا بالضغط العسكري والسياسي، على مناطق الإدارة الذاتية، وإفشال أي اعتراف دولي بتجربة شمال وشرق سوريا، وتصوير القضية الكردية كتهديد أمني، بدل كونها قضية حقوق

شعب يعيش على أرضه التاريخية، بينما تستفيد دمشق من تساهل تركي في ملفات أخرى، واستخدام أنقرة لهم ورقة ابتزاز إقليمي، وتثبيت حكمهم، ومحاولة العودة إلى المشهد الدولي بمحاربة الكرد بدل التوافق

معهم، وهي علاقة تبعية وليست مصالح حقيقية،

- علامَ تراهن الحكومة الانتقالية؟

تراهن على أربعة أوهام سياسية، على إنهاك الإدارة الذاتية عسكريًا، واقتصاديًا، واجتماعيا، والتخلي الدولي عنها، وجعلها بديلا لقوات سوريا الديمقراطية، وخاول إحداث الانقسام الداخلي في مناطق الإدارة الذاتية، وشق الصف الكردي، وضرب التعايش بين الشعوب والمكونات، وفرض الأمر الواقع، والمراهنة على أن القوة ستسبق أي حل سياسي، لكن: هذه رهانات فاشلة؛ لأن شمال وشرق سوريا، ليس مشروعًا عسكريًا فقط، بل مشروع مجتمع وتنظيما وإرادة شعبية،

والموقف السياسي الذي تمثّله الإدارة الذاتية، هي لا تسعى للانفصال كما يروجون، ولكن، لا تقبل بالعودة إلى دولة الإقصاء والمركزية، وتؤمن بسوريا موحدة ديمقراطية لا مركزية، وأي هجوم على مناطقنا نعتبره تقويضاً لفرص الحل،

- لماذا تتهرب الحكومة الانتقالية من تنفيذ بنود اتفاق العاشر من آذار، وما الأسباب في عدم الالتزام بوقف إطلاق النار على كامل الأراضي السورية؟

السبب الجوهري هو أن اتفاق العاشر من آذار، لم يكن خيارًا استراتيجيًا حقيقيًا، بل مناورة تكتيكية مؤقتة، فالاتفاق فُرض عليهم بالضغط، ولم ينبع من قناعتهم بالحل السلمي، الحكومة الانتقالية، ورئيسها أحمد الشرع، قبلا بالاتفاق، وميزان القوى في تلك اللحظة لم يكن لصالحهم، وكان هناك ضغط دولي وإقليمي، لمنع انفجار شامل بسوريا، وأرادوا من ذلك كسب الوقت وإعادة التموضع،

الحكومة الانتقالية، لم تؤمن يومًا بمضمون الاتفاق، وخاصة في المجال السياسي، وبما يتعلّق بالشراكة الحقيقية مع قوات سوريا الديمقراطية، والاعتراف بالإدارة الذاتية كواقع سياسي، ووقف شامل لإطلاق النار يحدّ من منطق الغلبة، بمعنى آخر، وقعوا على الورق، لكنهم لم يوقعوا عن تفكير وقناعة،

وقف النار الشامل على كامل أراضي سوريا، يعني، نهاية شرعية السلاح خارج الحل السياسي، ونهاية اقتصاد التهريب والمجموعات، وانتقال الصراع من الميدان إلى طاولة المفاوضات، وهذا لا يخدم أمراء الحرب والمجموعات المرتبطة بأجندات خارجية، ولا التيارات المتشددة التي لا تعيش إلا في الفوضى، أحمد الشرع، يستمد نفوذه من الاستثناء الأمني، ومن فكرة أنه لاعب لا يمكن تجاوزه بالقوة، ووقف إطلاق النار الشامل يُسقط هذه الورقة من يده،

الحكومة الانتقالية، لا تريد شريكًا قويًا ومنظمًا كقوات سوريا الديمقراطية، فالاتفاق مع القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ليس اتفاقًا عسكريًا فقط، بل اعترافاً بقوة منظمة، وبمشروع سياسي واضح، وإدارة أثبتت قدرتها على الحكم ومحاربة الإرهاب، وهذا يشكّل تهديدًا مباشرًا لهم، لأن التجربة في شمال وشرق سوريا، تكشف فشل نموذجهم، وتُظهر أن الاستقرار لا يحتاج تطرفًا ولا فوضى، لذلك يتم خرق الاتفاق جزئيًا والتصعيد في مناطق دون أخرى، لذا، تستخدم سياسة النار المنخفضة بدل الحرب المفتوحة،

الارتباط بالأجندة التركية، يعطّل أي التزام حقيقي، ولا يمكن فصل سلوك الحكومة الانتقالية، ورئيسها أحمد الشرع، عن الرؤية التركية الرافضة لحصول الكرد على حقوقهم، أو أي صيغة لا مركزية ديمقراطية، لذلك؛ فإن تطبيق اتفاق العاشر من آذار، يعني تهدئة الجبهات، وتثبيت الإدارة الذاتية، وفتح مسار سياسي سوري ـ سوري، وهذا يتناقض مباشرة مع المصالح التركية، في إبقاء المنطقة تحت ضغط وفوضى، ومنع الاستقرار طويل الأمد فيها، واستخدام المجموعات المرتزقة أدوات للتفاوض،

الحكومة الانتقالية، تراهن على الزمن لا على الحل، وعلى تغيّر الموقف الدولي، وإنهاك قوات سوريا الديمقراطية، وتعمل على تفكك الداخل، أو الضغط الاقتصادي، أوصفقة إقليمية مفاجئة، لذلك؛ تؤجل التنفيذ، وتفرغ الاتفاق من مضمونه، وتترك النار مشتعلة بدرجة يمكن التحكم بها،

وفي الخلاصة، نحن في شمال وشرق سوريا، نرى بوضوح، أن اتفاق العاشر من آذار، فرصة حقيقية للحل السوري، ومن لا يؤمن بالشراكة لا يستطيع حماية السلام، ومن يعشّ على السلاح، يخف من الهدنة أكثر من الحرب، وإن عدم الالتزام بالاتفاق، ووقف النار، ضعف في موقف الحكومة الانتقالية، ورئيسها أحمد الشرع،

الشرق الأوسط الجديد.. الكرد يكتبون نهاية قرن من الاتفاقيات البالية

إسحاق الشعير

بعد انقضاء قرن كامل على صياغة الخريطة الجيوسياسية للشرق الأوسط عبر اتفاقيات دولية كسايكس بيكو ولوزان وسيفر، بات من الواضح أن تلك التوازنات التي رسمت حدوداً مصطنعة وألقت بظلالها على مصائر الشعوب قد وصلت إلى نهايتها الحتمية.

لقد شهدت الساحة الدولية تحوّلات جذرية، حيث تراجعت قوى عظمى وصعدت أخرى، وتغيرت طبيعة الصراعات الإقليمية، ما فرض ضرورة قصوى لإعادة النظر في الهيكل السياسي للمنطقة برمتها.

إن ما يُطلق عليه اليوم "الشرق الأوسط الجديد" ليس مجرد مصطلح سياسي عابر، بل هو اعتراف دولي ضمني بأن الاتفاقيات القديمة لم تعد صالحة لإدارة واقع معقد ومتفجر.

في خضم هذه التحولات، برز لاعب جديد، أو بالأحرى لاعب قديم استعاد حضوره بقوة لا يمكن تجاهلها: الشعب الكردي. لقد أثبت الكرد، في كافة أجزاء كردستان، حضوراً سياسياً وعسكرياً على الأرض، متجاوزين عقوداً من التهميش والإنكار. هذا الصعود لم يكن وليد صدفة أو ظرف عسكري بحت، بل كان مدعوماً بصدى فكري وفلسفي عالمي؛ استطاع أن يوحد الرؤى ويصنع نموذجاً للإدارة الذاتية. وهو فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان.

لقد جُسدت هذه الفلسفة على أرض الواقع في شمال وشرق سوريا منذ اندلاع الثورة السورية في عام ٢٠١١، ففي ظل الفوضى والانهيار، تمكن الكرد بالتشارك مع باقي الشعوب في شمال وشرق سوريا من الاعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية وبناء هيكل إداري حكيم ومتمكن، قائم على مبادئ التشاركية والتكافؤ بين جميع الشعوب.

رغم الإمكانات الشحيحة، إغلاق المعابر الحدودية، والنظرة العدائية من دول الجوار التي لا ترى في الكرد شريكاً في العيش بل عدواً وجودياً، استطاعت هذه الإدارة أن تحمي المنطقة من خطر الإرهاب وتوفر نموذجاً للاستقرار الديمقراطي.

إن صمود هذا المشروع الفكري والإداري في وجه التحديات الهائلة هو ما لفت أنظار القوى العظمى.

لقد أدركت هذه القوى أهمية الكرد الاستراتيجية في الشرق الأوسط. وشاهدت حجم القوة الحقيقية التي يمتلكونها، ليس فقط عسكرياً في مواجهة الإرهاب، بل والأهم فكرياً، باعتمادهم على الفكر الأوجلاني الذي يوفر بديلاً ديمقراطياً لمفاهيم الدولة القومية التقليدية، على مدار العقد الماضي من الزمن، وُضع الكرد في اختبارات عديدة، أثبتوا فيها جدارتهم كشريك موثوق وفاعل.

نتيجة لذلك، لم يعد الكرد مجرد ملف داخلي، بل أصبحوا طرفاً مشاركاً في الاتفاقات الدولية الجديدة بشأن الشرق الأوسط، وبالأخص في الملف السوري المعقد.

إن من قصر النظر السياسي الاعتقاد بأن الاتفاقات الجارية تدور بشكل أساسي بين قوات سوريا الديمقراطية "قسد" والحكومة الانتقالية في دمشق، فالحقيقة الأكثر عمقاً هي أن الاتفاقات الحقيقية والجوهرية تتم بين المكونات الكردية نفسها؛ بين الإدارة الذاتية، وحزب الشعوب الديمقراطي في تركيا، والحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق.

هذا التفاهم الكردي الشامل، الذي يمثل وحدة الموقف والرؤية عبر الأجزاء هو الأساس الذي يُبنى عليه أي تفاوض مستقبلي، وهو ما منح الكرد ثقلاً لا يمكن كسره على طاولة المفاوضات الدولية، هذا التوحد هو ما أجبر الرافض الأساسي لوجود الكرد، وهو الجانب التركي، على تغيير موقفه.

فبعد أن ظهرت المطامع التركية بالتوسع والتمدد بذهنية عثمانية قديمة، ومع الضغط الدولي والخشية من التفتيت الذي قد تتعرض له تركيا في حال استمرارها في سياسات العناد، رضخت أنقرة مرغمة لقبول التفاوض مع الكرد.

لقد أدركت تركيا أن محاولات إقصاء الكرد لم تعد مجدية. وأن القوى الدولية باتت ترى في الكرد شريكاً لا يمكن الاستغناء عنه، اليوم، يتم الاتفاق على الخطوط الرفيعة في الملفات الأمنية والاقتصادية بين الإدارة الذاتية وحزب الشعوب الديمقراطي من جهة، والجانب التركي من جهة أخرى، هذه المفاوضات، سواء كانت علنية أو غير معلنة، تؤكد أن الكرد قد انتقلوا من مرحلة المطالبة بالحقوق إلى مرحلة صياغة المستقبل الإقليمي.

إنهم يشاركون في كتابة الفصل الأخير من اتفاقيات القرن الماضي، ويضعون أسس شرق أوسط جديد يعترف بالتعددية، ويقوم على الإدارة الذاتية الديمقراطية، مستندين إلى قوة فكرية وعسكرية أثبتت جدارتها في أصعب الظروف.

إن صعود الكرد هو إعلان لنهاية حقبة وبداية أخرى، حيث لا يمكن لأي قوة إقليمية أو دولية أن تتجاهل وجودهم أو دورهم المحوري في استقرار المنطقة.

مرتزقة تركيا تحت مجهر العقوبات البريطانية

ضياء إسكندر

منذ اندلاع الحراك الشعبي عام ٢٠١١، تحوّلت سوريا إلى ساحة مفتوحة لتدخّلاتٍ إقليمية ودولية، ومع تعثر الحل السياسي، ازدحمت الأرض المُثقلة بالصراع بالأجندات المتناقضة، في هذا المشهد برزت المجموعات المدعومة من تركيا كأداة نفوذ على الساحة السوريّة كمجموعات معارضة للنظام البعثي البائد، لكنها ارتهنت لمشيئة تركيا وارتكبت جرائم يندى لها جبين الإنسانية بحق سكان المناطق المحتلة من قبل تركيا.

وجاءت العقوبات البريطانية الأخيرة لِتُعيد قادة هذه المجموعات إلى دائرة الاتهام الدولي، على خلفية انتهاكات جسيمة بحق المدنيين وثّقتها منظمات حقوقية.

أسماء بارزة على لائحة العقوبات

من بين الشخصيات التي شملتها العقوبات البريطانية، يبرز اسم محمد الجاسم، المعروف بـ «أبو عمشة»، قائد فرقة سليمان شاه، المعروفة محلياً بـ «العمشات»، وقد ارتبط اسمه، بحسب تقارير حقوقية، بفرض إتاوات وعمليات تهجير قسري في منطقة عفرين، إلى جانب اتهامات بارتكاب جرائم حرب.

ويشغل الجاسم اليوم، موقعاً رسمياً ضمن وزارة الدفاع التابعة للحكومة الانتقالية في سوريا، حيث عُيّن قائداً لإحدى الفرق العسكرية في محافظة حماة، كما تضم القائمة، فهمي عيسى، قائد فرقة السلطان مراد، الذي وُجّهت إليه اتهامات تتعلق بالاعتقال التعسفي والتعذيب، بالإضافة إلى انتهاكات للقانون الدولي الإنساني.

وتشير تقارير متعددة إلى دوره في تجنيد عناصر وإرسالهم إلى ساحات صراع خارجية، مثل ليبيا وأذربيجان، قبل أن يصبح جزءاً من البنية العسكرية الرسمية، ويظهر أيضاً اسم سيف الدين بولاد، المعروف بـ «سيف أبو بكر»، قائد فرقة الحمزات، والذي ينتمي إلى الشعب التركماني السوري، وقد ورد اسمه في تقارير حقوقية تتحدث عن انتهاكات جسيمة، شملت الاعتقالات القسرية والنهب المنهجي لممتلكات المدنيين، لا سيما في منطقة عفرين، ويشغل بولاد بدوره منصباً رسمياً قائداً لإحدى الفرق العسكرية، وإلى جانب هؤلاء، ضمّت قائمة العقوبات البريطانية قيادات أخرى من المجموعات نفسها، لم يُكشف عن جميع أسمائهم إعلامياً، ما يعكس، بحسب مراقبين، اتساع نطاق القلق الدولي من دور هذه التشكيلات المسلحة.

كيانات تحت المساءلة

لم تقتصر العقوبات على الأفراد، بل طالت كيانات تُشكّل العمود الفقري للمجموعات المدعومة من أنقرة، والتي ما تزال تعمل كقوى شبه مستقلة على الأرض، على الرغم من إدماج بعض مقاتليها في هياكل وزارة الدفاع السورية، وتتصدّر فرقة السلطان مراد، ذات الغالبية التركمانية، قائمة المجموعات الأكثر دعماً من تركيا، بتمويل وتسليح مباشر، أما فرقة سليمان شاه، فقد ارتبط اسمها بالإتاوات والتهجير القسري، فيما سجّلت فرقة الحمزات سجلاً مثقلاً بالاعتقالات التعسفية والنهب، وفق ما وثقته منظمات حقوقية دولية.

دوافع بريطانيا لفرض العقوبات

الأسباب التي دفعت بريطانيا إلى فرض العقوبات، جاءت متشابكة، لكن أبرزها الانتهاكات الموثّقة ضد المدنيين؛ من قتل خارج القانون، ونهب ممتلكات، وعنف جنسي، وتهجير قسري، ارتكبتها هذه المجموعات، لتشكّل سجلاً مُثقلاً بالجرائم، وقد كانت مجازر الساحل السوري في آذار ٢٠٢٥ ضد العلويين، نقطة التحوّل التي دفعت لندن إلى التحرك المباشر.

في جانبٍ آخر، أرادت بريطانيا أن توجّه ضغطاً صريحاً إلى أنقرة، عبر رسالة واضحة بأن دعم هذه المجموعات لم يعُد يمر بلا مساءلة، وأنه بات تحت المراقبة الدولية، كما سعت لندن إلى تعزيز صورتها كمدافع عن حقوق الإنسان، لتظهر بمظهر القوّة التي لا تتسامح مع الجرائم ضد المدنيين، وتُعيد تعريف هذه المجموعات أمام المجتمع الدولي كمرتزقة مأجورين يخدمون أجندة إقليمية،

وأخيراً، يخدم القرار مصالح سياسية واستراتيجية، إذ يُضعف أدوات تركيا في سوريا ويمنح بريطانيا أوراق ضغط إضافية في ملفات الشرق الأوسط، لتؤكد أنها لاعب لا يكتفي بالمراقبة بل يفرض إيقاعه على مسرح الصراع.

مناطق النفوذ والعلاقة مع تركيا

فقد ارتبط اسمها بالإتاوات والتهجير القسري، فيما سجّلت فرقة الحمزات سجلاً مثقلاً بالاعتقالات التعسفية والنهب، وفق ما وثقته منظمات حقوقية دولية،

دوافع بريطانيا لفرض العقوبات

الأسباب التي دفعت بريطانيا إلى فرض العقوبات، جاءت متشابكة، لكن أبرزها الانتهاكات الموثّقة ضد المدنيين؛ من قتل خارج القانون، ونهب ممتلكات، وعنف جنسي، وتهجير قسري، ارتكبتها هذه المجموعات، لتشكّل سجلاً مُثقلاً بالجرائم، وقد كانت مجازر الساحل السوري في آذار ٢٠٢٥ ضد العلويين، نقطة التحوّل التي دفعت لندن إلى التحرك المباشر.

في جانبٍ آخر، أرادت بريطانيا أن توجّه ضغطاً صريحاً إلى أنقرة، عبر رسالة واضحة بأن دعم هذه المجموعات لم يعُد يمر بلا مساءلة، وأنه بات تحت المراقبة الدولية، كما سعت لندن إلى تعزيز صورتها كمدافع عن حقوق الإنسان، لتظهر بمظهر القوّة التي لا تتسامح مع الجرائم ضد المدنيين، وتُعيد تعريف هذه المجموعات أمام المجتمع الدولي كمرتزقة مأجورين يخدمون أجندة إقليمية،

وأخيراً، يخدم القرار مصالح سياسية واستراتيجية، إذ يُضعف أدوات تركيا في سوريا ويمنح بريطانيا أوراق ضغط إضافية في ملفات الشرق الأوسط، لتؤكد أنها لاعب لا يكتفي بالمراقبة بل يفرض إيقاعه على مسرح الصراع.

مناطق النفوذ والعلاقة مع تركيا

تتمركز هذه المجموعات في المناطق التي احتلتها دولة الاحتلال التركي، من عفرين إلى الباب وسري كانيه وكري سبي، حيث تفرض سلطتها على السكان المحليين، تحت غطاء الدعم العسكري واللوجستي التركي، بعض مقاتليها يقيمون في تركيا، ويتمتعون بحماية مباشرة ويُستخدمون كأذرع في حروب خارجية تخوضها أنقرة، هذا الارتباط الوثيق بالاستخبارات والجيش التركي يجعلهم جزءاً من استراتيجية إقليمية تهدف إلى تثبيت نفوذ أنقرة في سوريا وخارجها.

بداية مسار المحاسبة الدولية

في ضوء هذه التطورات، تجد الحكومة الانتقالية نفسها أمام اختبار سياسي وأخلاقي بالغ الحساسية، فالعقوبات البريطانية طالت متزعمين يشغل بعضهم مناصب رفيعة داخل وزارة الدفاع، ما يكشف التناقض بين خطاب بناء الدولة وواقع يضم متهمين دولياً.

تجاهل هذه العقوبات قد يُقرأ كإقرار ضمني بالانتهاكات أو محاولة للتملص على مبدأ المحاسبة، وهو ما يهدد بإضعاف ثقة الشركاء الدوليين ويكشف هشاشة موقع الحكومة على الساحة السياسية والاقتصادية، وفي المقابل، فإن أي دفاع عن هذه الشخصيات أو التشكيك العلني في دوافع العقوبات قد يفتح مواجهة غير محسوبة مع عواصم غربية مؤثرة.

فهل ستستجيب الحكومة لمتطلبات العدالة الدولية، أم تبقى أسيرة قادة أثقلتهم الاتهامات؟

الجص الديري بديلاً عن الإسمنت.. حلٌّ اقتصادي يُعيد تشكيل المنازل

الشدادي/ حسام الدخيل ـ دفعت الزيادة الحادة في أسعار مواد البناء كثيراً من الأهالي في إقليم شمال وشرق سوريا إلى العودة لاستخدام الجص الديري بديلًا عن الإسمنت في تجهيز المنازل، في خيار يصفه السكان بأنه أقل كلفة وأكثر ملاءمة للظروف المعيشية الراهنة.

ويقول عاملون في القطاع إن الجص، وهو مادة تقليدية استُخدمت لعقودٍ في المنطقة، عاد ليتصدّر خيارات البناء بعد أن تجاوزت كلفة الإسمنت قدرة معظم الأسر، لا سيما مع استمرار تراجع الدخل وارتفاع أسعار المواد المستوردة.

وبحسب تقديرات محلية، تتراوح كلفة تجهيز منزل بمساحة ١٠٠ متر مربع باستخدام الجص الديري بين ٣٠٠ و٤٠٠ دولار، مقارنةً بأكثر من ١٥٠٠ دولار أمريكي عند استخدام الإسمنت.

الإقبال المتزايد على الجص

وأوضح إن الجص الديري يُباع بوحدة محلية تُعرف باسم "الشنبل"، ويبلغ وزن الشنبل الواحد نحو ٢٢٥ كيلوغراماً، ويُباع بسعرٍ يقارب ثماني دولارات داخل دير الزور، مع إضافة أجور النقل بحسب المسافة.

وأشار الديري إلى أن العمر الافتراضي للجص قد يتجاوز ٥٠ عاماً إذا جرى تصنيعه واستخدامه بشكلٍ صحيح، نافياً الاعتقاد السائد بأنه مادةٌ ضعيفة أو مؤقتة.

ويُصنّع الجص الديري ـ وفق الديري ـ من خلال جمع الحجارة الكلسية البيضاء وحرقها في أفران بدرجات حرارة مرتفعة، ثم طحنها لتتحول إلى مسحوقٍ ناعم يُستخدم في أعمال البناء.

ولفت إلى وجود فروقات في الجودة بين المناطق، معتبراً أن الجص المصنوع في دير الزور «أجود من نظيره في الحسكة»، بسبب اختلاف نوعية الحجارة الكلسية المستخدمة.

ومع استمرار الضغوط الاقتصادية، يرى مراقبون أن الجص الديري قد يشهد توسعاً أكبر في الاستخدام، بوصفه بديلًا محلياً منخفض التكلفة يعكس عودة السكان إلى حلولٍ تقليدية فرضتها الظروف الراهنة.

مؤشرات إيجابية لموسم القمح في إقليم شمال وشرق سوريا

مركز الأخبار - تشهد مناطق إقليم شمال وشرق سوريا حراكاً زراعياً لافتاً مع انطلاق موسم القمح ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وسط مؤشرات إيجابية على توسّع المساحات المزروعة وزيادة إقبال المزارعين، مدعومة بهطولات مطرية مبكرة وتوفير البذار المعقّم والمدعوم.

مع بداية فصل الشتاء، أعادت الأمطار التي هطلت مطلع كانون الأول الأمل إلى نفوس المزارعين في إقليم شمال وشرق سوريا، لا سيما بعد سنوات من التراجع الزراعي، هذه المؤشرات انعكست مباشرةً على ارتفاع نسب الترخيص الزراعي وتوسّع المساحات المزروعة بالقمح بنوعيه البعلي والمروي.

موسم زراعي واعد

وبهذا الصدد؛ أكد الرئيس المشترك لمكتب الشؤون الزراعية في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا "مهران أحمد" إن الموسم الزراعي الحالي للقمح ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦ يشهد نمواً ملحوظاً في المساحات المرخصة مقارنةً بالمواسم السابقة، في ظل ظروف مناخية أفضل وإجراءات تنظيمية داعمة للمزارعين.

وأوضح أحمد إن الهطولات المطرية التي شهدتها مناطق الإقليم خلال الأسبوع الأول من شهر كانون الأول الجاري؛ لعبت دوراً أساسياً في تعزيز آمال المزارعين، ولا سيما في الزراعة البعلية التي عانت خلال السنوات الماضية من تذبذب الإنتاج نتيجة الجفاف وانخفاض معدلات الأمطار، وأضاف أن هذه الأمطار شجعت عدداً كبيراً من المزارعين على العودة إلى زراعة القمح بعد مواسم من العزوف أو تقليص المساحات.

وبحسب البيانات الرسمية الصادرة عن اللجان الزراعية المعنية، فقد بلغت المساحات المرخصة للزراعة المروية حتى تاريخ ٢٤ كانون الأول الجاري نحو خمسة ملايين و٣٢٥ ألف دونم، فيما وصلت المساحات المرخصة للزراعة البعلية إلى ما يقارب أربعة ملايين و٣٣٠ ألف دونم، وأشار أحمد إلى أن هذه الأرقام مرشحة للارتفاع خلال الفترة المقبلة مع استمرار عمليات الترخيص في مختلف الوحدات الإرشادية واللجان الزراعية.

وبيّن أحمد إن مقارنة هذه الأرقام مع موسم ٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥ تُظهر زيادة واضحة، حيث تجاوزت نسبة الارتفاع في المساحات البعلية ١٠٠ بالمئة، في حين سجلت المساحات المروية زيادة تُقدّر بنحو ٢٠ بالمئة، وهو ما يعكس تحسناً نسبياً في واقع القطاع الزراعي داخل الإقليم.

وعزا أحمد هذه الزيادة الكبيرة إلى عدة عوامل، أبرزها الإقبال المتزايد من قبل المزارعين على الترخيص الزراعي، إضافةً إلى توفر البذار المعقّم والمدعوم عبر المؤسسة العامة لإكثار البذار، الأمر الذي ساهم في تخفيف الأعباء المالية عن المزارعين وشجّعهم على توسيع رقعة الزراعة، وفي هذا السياق، أوضح إن كميات البذار الموزعة على المزارعين حتى تاريخ ٢٤ كانون الأول الجاري بلغت نحو ٨٢ ألف طن من بذار القمح، مؤكداً أن عمليات التوزيع ما تزال مستمرة وفق الخطط الموضوعة، وبما يضمن وصول البذار إلى مستحقيه في مختلف مناطق الإقليم.

كما شدد أحمد على إن الإدارة الذاتية، عبر مكتب الشؤون الزراعية، تعمل على تنظيم العملية الزراعية بشكلٍ متكامل، من خلال متابعة إجراءات الترخيص، وتقديم الإرشاد الزراعي، وضمان توفر مستلزمات الإنتاج الأساسية، بما يُسهم في تحقيق موسم زراعي مستقر وتحسين الأمن الغذائي.

واختتم الرئيس المشترك لمكتب الشؤون الزراعية في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا "مهران أحمد" حديثه بالتأكيد على أن نجاح الموسم الحالي مرهون باستمرار الظروف المناخية الملائمة، والتزام المزارعين بالخطة الزراعية، داعياً إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الزراعية والمزارعين لضمان تحقيق أفضل النتائج خلال موسم القمح ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦م.